وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس- بالمدية-

كلية الحقوق و العلوم السياسية

حاضنة جامعة المدية

السياحة الدراسية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر – مؤسسة ناشئة –

تخصص: قانون عقاري

من تقديم الطالبين:

- بوخاتم محمد مهدي
- سايح أسامة

تحت إشراف الأستاذة:

د/ موزاوي عقيلة

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ مصباح رشيدة	جامعة المدية	رئيسا
د/ موزاوي عقيلة	جامعة المدية	مشرفا ومقررا
د/ موساوي مليكة	جامعة المدية	عضوا مناقشا
د/ بلطرش رزيقة	**جامعة المدية** (ممثل عن الحاضنة)	عضو مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر

نشكر الله عز وجل على توفيقنا في انجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا بيد المساعدة

من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة،

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة " دكتورة موزاوي عقيلة "

" جزاها الله كل خير وجعل ذلك في ميزان حسناتها "

وشكرا

إهـــــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وشملني بالعطف والحنان

إلى صاحب النفس الطاهرة "أبي" العزيز

إلى من جعل الله تحت أقدامها الجنان، من حملتني كرها ووضعتني كرها وربتني فأحسنت وسهرت على تعليمي لتصنع مني شمعة علم منيرة " أمي العزيزة".

إلى النجوم المضيئة من عشت معهم أحلى أيامي

وحبهم يغمر قلبي إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل من جمعتني بهم الصداقة والزمالة في كل محطات الحياة .

وكل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

مقدمـــة

مقدمة

للتعليم أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ، حيث يهدف التعليم إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من التفكير والتعلم والتطور الشخصي، وحل المشكلات، ويهدف التعليم الى اعداد أفراد مثقفين وقادرين على المساهمة في التنمية وتعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي، لذلك يشهد العالم تحولات سريعة في مجال تحسين وتطوير التعليم، خاصة مع ظهور التحديات الحالية من التحول الرقمي الذي أصبح فيه التعلم الالكتروني أكثر انتشارا بظهور الأنترنت والابتكارات التكنولوجية الحديثة، كما أن النمو السكاني أدى لزيادة الطلب على التعليم، بتغير الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

وقد عرفت سياسة التعليم في الجزائر عدة نظم تعليمة ومنعرجات تتأرجح بين الإصلاح والتطوير، تبعا للتطور والتغير والتحول السريع الذي شهده العصر فلا نكاد نعثر على منهج ثابت لفترة طويلة، والغاية وراء هذه الإصلاحات هو الوصول إلى أرقى مستويات التعليم وأنجعها.

وفي أفق هذا السياق الإصلاحي عرف نظام التعليم العالي في الجزائر مؤخرا تغيرا جذريا حيث بدأ تطبيق نظام ل.م.د في الجامعة كبديل عن النظام الكلاسيكي، حين اعتمد المشرع الجزائري طرح التطبيق التدريجي للنظام، فحصره على بعض الجامعات كمحطة تجريبية أولى لمعرفة الايجابيات و النقائص، وبعد استقرار الأمر واتضاح الرؤية بادر المشرع إلى تعميم النظام على كل الجامعات والتخصصات ، ويبدو أن المجهودات المبذولة فيما يخص تطوير التعليم العالي أدت إلى نتائج ملموسة خاصة من الناحية الكمية، من خلال ارتفاع عدد الهياكل والطلبة والأساتذة وكذا تنوع الفروع والتخصصات ، إلا أن الإشكال يبدو واضحا في الرفع من مستوى التحصيل، وهذه ما يشكل مصدر إحباط لكل من الأساتذة والطلبة في نفس الوقت، لأن من صميم أهداف التعليم العالي إعداد خريجين مؤهلين للعمل بمختلف المجالات، وهو ما يدفعنا لضرورة ملحة بإحداث التغيير اللازم لرفع المستوى التعليمي.

فالواقع الذي نعيشه يكشف لنا بوضوح أن هناك عدة أسباب وعوامل أدت إلى تدهور وانهيار مستوى التحصيل في التعليم العالي نذكر منها على سبيل المثال النقص في إمكانيات الاستقبال، وعدم وجود مخابر مجهزة ، وكذا نقص الدعائم البيداغوجية كالمجلات العلمية والكتب الحديثة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نقص في التكوين وضعف البرامج ومحتواها، فقد تبين من خلال الدراسات الميدانية أن برامج التعليم التي يتلقاها الطلبة في الجامعة لم تحقق الأهداف المهنية المرجوة ، وأن طريقة التدريس الشائعة أي المحاضرة في الجامعة طريقة لا تخرج عن كونها مجرد تلقين وحفظ، ومنه يجدر بنا تحديث التكوين بالجامعة وإعادة النظر في استراتيجية التعليم والتكوين بإضافة التدريب الميداني، إلى الجانب النظري لكل التخصصات وعدم حصرها في تخصصات دون سواها.

فبعض الأسر المقتدرة ماليا التفتت للنقص وكانت ترسل أبنائها الطلبة في الإجازة صيفية لبعض الدول الأوروبية وكان نصيب المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية الأوفر، ليقضي الطلبة إجازتهم في اكتساب اللغة الإنجليزية وتعلم بعض المهارات، فكانت السياحة التعليمية أخذت نوع مختلف من خدمات تخصصت بتقديمه بعض الدول من بينها تركيا والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث وضعت خدمات مرنة جدا وفتحت المجال أن تكون على مدار العام سواء فردية أو جماعية مع إدخال عناصر جذب متنوعة من بينها الجولات الترفيهية والمغامرات والزيارات الميدانية وغيرها من البرامج تعود بالنفع على الطلبة المشاركين، لصنع أجيال المستقبل أكثر وعيا وإدراكا بأهمية التعليم والتدريب وتمكنا من اكتساب المهارات وتقنيات العمل إلى جانب الشق النظري.

فالسياحة الدراسية تمكن الطلاب من دمج الأساليب التدريسية المختلفة والمتنوعة النظري والتطبيقي والترفيهي في آن واحد، حيث تختلف عن الأساليب الروتينية للتعلم من خلال الأنشطة والسفر واستغلال الهياكل والمنشئات والبيئة وفق برامج ترفيهية وأنشطة مختلفة في رفع مستوى التحصيل التي لها دور كبير في ترقية وتحسين التعليم والتلقين من الطرق الاعتيادية.

وكوننا طالبين في جامعة من الجامعات الجزائرية كان عاملا محفزا لدراسة هذا الموضوع، والإلمام أكثر به والمساهمة في تطوير وتحسين التعليم في بلدنا، هذا من الجانب الشخصي.

أما من الناحية الموضوعية فأمام التغيرات السريعة التي شهدها العالم في كل من المجال العلمي والتقني، وسعي كل الدول إلى رفع من نسبة التحصيل واكتساب المهارات بدلا من التلقين نسعى للفت النظر للسياحة التعليمية كحل لجزء من المشاكل التي يواجهها قطاع التعليم العالي باقتراح نموذج يمزج بين النظري والعملي وهو ما يخدم سوق العمل ويعزز التنمية والاقتصاد.

لذلك كان الهدف من هذه الدراسة :

إنعاش وتعزيز الجانب التطبيقي والتجريبي للتعليم في سبيل الرفع من فعالية الطالب وهذا بالمساهمة في إعداد خريجين مؤهلين للعمل في مختلق المجالات قصد المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر من خلال التعاون بين قطاع التعليم العالي ومختلف القطاعات الصالحة للسياحة التعليمية ، كقطاع السياحة كنموذج اولي.

وعليه فدراسة وتحليل هذا البحث لا تكون إلا بالإجابة على الإشكالية التالية:

كيف يمكن خلق باب للتعاون بين قطاعي السياحة والتعليم العالي من أجل استكمال أسس نظام ل.م.د في تنمية مهارات التعلم للطلبة الجامعيين ورفع مستوى التحصيل العلمي لتلبية متطلبات سوق العمل ؟

فنكون أمام فرضيتن:

الفرضية الأولى : تزيد السياحة التعليمية للطلاب الدافعية للتعلم بتجربة أشياء جديدة ومختلفة والتواصل مع ثقافات أخرى مما يسهم في فهم المفاهيم والافكار بشكل أفضل وتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات ، وربط الجانب النظري بالواقع العملي.

الفرضية الثانية: عدم توافق السياحة التعليمية مع المناهج الدراسية للطلاب، وعدم ضمان جودة البرامج السياحية التعليمية بالإضافة إلى ارتفاع التكلفة والمخاطر الأمنية تجعل من هذا النوع من التعليم صعب التطبيق على أرض الميدان .

وللإجابة على الإشكالية المطروحة لهذه الدراسة والهدف المرجو منها والتحقق من الفرضيات بالاعتماد على المنهج الوصفي لرد المسميات الى اصولها والمنهج التحليلي لتحليل الطرح النظري الممكن و إمكانية وسبل التنفيذ تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين بين الجانب النظري والتطبيقي كما يقتضيه نوع الدراسة :

لذلك اعتمدنا في درستنا للفصل الأول على الجانب النظري من خلال التطرق لنقطة تحول التعليم العالي في الجامعة الجزائرية من النظام التقليدي إلى جامعة الجودة والذي قسم بدوره إلى مبحثين جاء الأول تحت عنوان نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية أما الثاني خصصناه للسياحة الدراسية ورفع الجودة كمطلب ملح للإصلاح.

أما فيما يخص الفصل الثاني الذي يمثل الجانب التطبيقي للدراسة والذي قسم إلي ستة محاور حسب ماهو مقرر في النموذج الوزاري، فالمحور الأول يتمثل في تقديم المشروع، أما المحور الثاني فكان للجوانب الابتكارية، في حين المحور الثالث خصص للتحليل الاستراتيجي للسوق، وخصص المحور الرابع لخطة التنظيم ، ليليه المحور الخامس للخطة المالية، واخيرا خصص المحور السادس لعرض النموذج الأولي للمشروع .

الفصل الأول:

التعليم العالي في الجامعة الجزائرية من النظام التقليدي إلى جامعة الجودة

الفصل الأول: التعليم العالي في الجامعة الجزائرية من النظام التقليدي إلى جامعة الجودة

التحول من الجامعة التقليدية إلى جامعة عالية الجودة يتطلب جهدا كبيرا وذلك بتطوير المناهج الدراسية لتكون متناسبة مع احتياجات سوق العمل وإحداث التطورات وتشجيع الأساتذة والباحثين على القيام بأبحاث ذات جودة عالية، من خلال تطوير البنية التحتية وتقييم وضمان الجودة.

لذلك سار المشرع الجزائري الى اعتماد نظام ل.م.د كنموذج تعليمي يتماشى وسوق العمل، من خلال اعتماد تجارب الدول الرائدة في هذا المنهج التعليمي، ولكن خصوصية كل بلد تحكم مدى نجاح أو فشل كل تجربة على حدى.

وعليه سوف نتطرق في مبحثين نخصص الأول لنظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية من خلال المضمون والهدف وسوق العمل في حين نخصص المبحث الثاني للسياحة الدراسية ورفع الجودة كأمل منشود لرفع مستوى التعليم والتحصيل العلمي استكمالا لخطط الاصلاح والتطوير.

المبحث الأول: نظام ل.م.د في جامعة الجزائر

في إطار عملية الإصلاح التي مست الجامعة الجزائرية، سواء في هيكلتها الإدارية والتنظيمية والبيداغوجية والتكوينية تم تبني نظام تعليمي جديد يتسم بمرونة البرامج التكوينية ويتميز بثلاثة مراحل تعليمية متكاملة ويهدف لربط الجامعة ومخرجاتها بحاجات المحيط الاقتصادي والاجتماعي، فماهي ابعاد نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية، وماذا يقدم لسوق العمل الجزائري.

المطلب الأول: أبعاد نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية

بدأ العمل في الجزائر بهذا النظام بشكل تدريجي منذ سبتمبر 2004 ،عمم لاحقا على مختلف الجامعات الجزائرية وذلك من أجل مواكبة التطورات التي أحدثتها المنظومة الجامعية العالمية وتوحيد الشهادات والدرجات العلمية مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الخصوصيات المجتمع المحلي ، وتناولت هذه الدراسة طبيعة نظام "ل.م.د" والسياسات التعليمية المنتهجة في عمليه تقييم التدرج وتم تطبيق هذا النظام وما مدى استجابته ومساهمته في حل المشكلات التي تعاني منها الجامعة الجزائرية ومسايرتها لعجلة التنمية .[1]

الفرع الأول: مفهوم نظام " ل.م.د "

نظام " ل م د " هو نظام التكوين العالي يرمي إلى بناء الدراسة على ثلاث رتب: ليسانس– ماستر– دكتوراه من خلال تنظيم التكوين على أساس السداسيات ووحدات تعليم للترصيد[2]، و تبنت الجزائر هذا النظام التعليمي حيث شرعت بعض الجامعات في تطبيقه ابتداء من السنه الجامعية 2005/2004[3] على ضوء توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية وتوجيهات المخطط التنفيذي المصادق عليه من مجلس الوزراء في الجلسة 30 أفريل 2002، على اثرها حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي استراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة (2013/2004) باعتماد نظام ل.م.د بصفة تدريجية[4]، وهذا لتلبية

---

[1] -مرسوم تنفيذي ، رقم 08-256 ، مؤرخ في 17شعبان 1429 الموافق 19 أوت 2008 ، يتضمن نظام الدرسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الدكتوراة ، الصادر في ج.ر العدد 48 ، المؤرخة في 24أوت 2008

[2]– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، **الدليل العملي لتطبيق ومتابعة نظام ل.م.د** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الجزائر، جوان، 2011، ص13.

[3] –Berrouche Zineddine et Barkane Youcef , **la maise en place du systéme LMD en Algérie : entre la nécessité d'une réforme et les difficultés du terrain ,** revue des Sciences Economiques et de Gestion, n°07,2007,p4.

[4]– ايمان بن زيان، نور الهدى بوطبة، **واقع تطبيق نظام ل.م.د في الجامعات الجزائرية (دراسة ميدانية لوجهة نظر الاداريين في عينة من الجامعات)**، مجلة العلوم الاجتماعية الانسانية ، العدد 11، المسيلة ، الجزائر، ص64.

تطلعات المجتمع الجزائري في الحقبة الحالية في ميدان التكوين ومن ضمنها تحسين نسبة الالتحاق بالتعليم العالي وزيادة المنافذ المهنية المرتبطة بكل مستوى من مستويات المنظومة، مع التركيز أكثر على البعد المهني وتطوير حوض نشاطات الإنتاج والخدمات .

وهذا الهيكل التعليمي مستوحى من السياسات التعليمية للدول الانجلوساكسونية ، وتعمل به حاليا روسيا، وبلجيكا، الصين، يابان، تركيا، تونس، المغرب وغيرها من الدول الأفريقية للكلمات .[1]، وذلك بعد أن تبين بأن النظام الكلاسيكي أصبح غير موافق للتغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري في ظل العولمة، فهذا النظام يحضر لشهادات معترف بها في العالم وأكثر تكييفا مع الاحتياجات الحقيقية لسوق العمل، كما يهدف هذا النظام إلى تجاوز المشاكل التي ميزت النظام التعليمي القديم وتحسين الأداء داخل الوسط الجامعي.

إلا أن تطبيق هذا النظام في الجزائر لم يحقق الأهداف المرجوة منه وذلك بسبب عدم توفر المناخ المادي والبشري في الجامعة الجزائرية، فهي ما زالت تعاني من نقص المرافق البيداغوجية كالمخابر وقاعات الأنترنت وكذا المكتبات المتخصصة مع نقص التأطير، كما أن سياسة التقييم المنتهجة لم تحقق نوعيه التكوين كون أن طرق التقييم والتدريس المتبعة لا تختلف عن تلك التي كانت متبعة في النظام الكلاسيكي رغم أن الاختلاف واسع بين نظامين.

الفرع الثاني: مدى استفادة الطالب من نظام " ل.م.د "

تعتبر من أسمى الغايات التي يسعى إليها النظام " ل.م.د " هي إصلاح التعليم العالي ويمكن أساس ذلك بالاهتمام بالطالب كدرجة أولى وذلك من خلال:

أولا: إعطاء مفهومي التنافس والأداء كل مدلولاتهما[2]. من خلال تعزيز العمل الفردي لدى الطالب باعتبار الأستاذ موجها فقط وعلى الطالب البحث والاستكشاف والتعلم[3].

ثانيا: تحقيق فرص الاستكشاف والاكتساب الفردي للطالب بتوفير الوقت من خلال تقليص ساعات الدراسة للوحدات التعليمية المختلفة[4]، من 11 سنة دراسة من طور الليسانس للدكتوراه في النظام القديم الى 8

---

[1]– نبيلة داود , **التقييم في النظام ل.م.د** , مذكرة ماستر في الدارسات اللغوية , كلية الآداب واللغات , جامعة العقيد أكلي محند أولحاج , البويرة , الجزائر, 2016/2015, ص 08 .

[2]– ايمان بن زيان، نور الهدى بوطبة ، المرجع السابق، ص68.

[3] – نبيلة داود ، المرجع السابق , ص10 .

[4] – المرجع نفسه , ص10 .

سنوات فقط ومنه عدم تفويت الفرصة الاقتصادية لسرعة التخرج، وكذا اتاحة الفرصة للطالب لتعلم مهارات اخرى [1].

ثالثا: اكتساب المعارف وتنويعها وتعميقها في بعض المجالات التي تتوافق مع المحيط المهني وتوفير مختلف وسائل البحث والتعليم من مكتبات وانترنت [2]،

رابعا: الموائمة بين الأمم من خلال ايجاد قواسم مشتركة اقتصادية وثقافية من منطلق توحيد نظام (الهندسة ، الشهادات ، المدة ...) في قطاع التعليم العالي لكل أمم العالم مما يفتح سوق العمل العالمي أمام خريج الجامعة الجزائرية، وكذا التسهيل والاستفادة من المبادلات والاعتراف بالشهادات الوطنية على المستوى الدولي [3] .

خامسا: يقودنا الحديث مباشره إلى نقطة مهمة في ميزة عملية التعليم بنظام " ل.م.د " وهي طريقه تقييم الطالب في مختلف تشكيلاته إذ تعتبر عمليه تقييم الطالب احد أهم العمليات التعليمية التي تتم على مستوى التعليم العالي لأنه يحدد مصير الطالب العلمي والمهني من جهة، ورفع من مستوى التعليم العالمي من جهة أخرى، هذا ما يملي على عملية التقييم أن تتم بطريقة موضوعية ذات مقاييس معظمها متوفرة في طريقه المقاربة بالكفاءات . فمثلا عند تقييم الطالب من خلال البحوث تراعي مجموعة من المقاييس منها طريقة الإلقاء رفع الصوت ارتجالية النطق الصحيح للكلمات[4].

المطلب الثاني: نظام " ل.م.د " وسوق العمل

الهدف الأول الذي أرادته الدولة من وراء اعتماد هذا النظام إضافة إلى الاستجابة للتغيرات العالمية والثورة التكنولوجية هو تكوين الطالب مؤهل يعترف بشهادته في العالم من جهة ويدمج بسرعة في عالم الشغل من جهة أخرى، أي إنتاج طلبة متخصصين أكثر منهم حاملين لشهادات.

لكن تجد الإشارة إلى أن هذه الخصائص تبقى نظرية أكثر وبعيدة كل البعد عن التحقيق الميداني الفعلي لان شهادة "ل.م.د" مازال يحيط بها الكثير من الغموض والتخوف خاصة فيما يتعلق بحاملي شهادة الليسانس، وفعلا هذا ما واجهه بعض خريجي هذا النظام من مختلف الجامعات الجزائرية الأمر الذي يرجع إلى غياب التوعية والإعلام وكذا توضيح بأهمية هذا النظام في بناء الاقتصادي والاجتماعي حيث يتعين

[1]– ايمان بن زيان، نور الهدى بوطبة ، المرجع السابق، ص65–66.

[2] – نبيلة داود ، المرجع السابق , , ص10 .

[3]– ايمان بن زيان، نور الهدى بوطبة ، المرجع السابق، ص68.

[4] – نبيلة داود ، المرجع السابق , ص10 .

على وزارة التعليم العالي أخذ هذا الجانب على محمل الجد وذلك من خلال التنسيق بين الجامعات ومؤسسات الدولة لاحتواء هذه الفئة والاستفادة من تكوينها واستثمار مهاراتها وخبراتها.[1]

وعليه نجد أنه حان الوقت لوضع عدد من آليات للإنجاح الإصلاح في الجامعة الجزائرية أهمها :

إنشاء مجلس للشراكة بين محيط الاجتماعي والاقتصادي والجامعة يكون في البداية مركزيا ثم توضع له فروع عبر كل الجامعات الوطن يقع على هذا المجلس مسؤولية اختيار طبيعة التكوين المناسبة[2].

كما يمكن مع تطور هذا المجلس المساهمة في تطعيم وتغيير بعض المناهج الدراسية حيث يجب أن تتخذ القرارات من طرف الجامعة لأنه قد يكون لدى الشريك الاقتصادي النظرة أنية وقصيرة المدى قد لا تخدم التطور البعيد المدى للوطن وباختصار يكون دور هذا المجلس كبداية استشارية.

فنظام " ل.م.د " في الجامعة الجزائرية يعتبر حقيقة تجربة رائدة لصنع التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي للمجتمع شريطة أن تهيئ له الأرضية الخصبة لاحتواء مبادئه ومعاييره حتى تظهر نجاعتها وفائدتها أكثر على الطالب والجامعة من جهة ، وميدان الشغل والمجتمع من جهة أخرى ، وحتى يتحقق ذلك ينبغي إعادة النظر في برامج التكوين العادي قصد تكيف الاحتياجات الفعالية لسوق العمل وهذا ما يفسر ويؤكد على وجود علاقة بين التعليم العالي والسوق العمل فنظام السوق يلعب دورا كبيرا وهاما في التوجيه حسب قوى العرض والطلب على خريجي الجامعات في التخصصات ذات الطلب المنخفض نجد أن الطلبة ينصرفون عنها أما تلك التي تتميز بطلب مرتفع نجد أن الطلبة يتوجهون إليها هذا بالطبع إذا توفرت لهم الكفاءة المطلوبة [3].

وهنا نقطة الربط التي نسعى اليها من خلال التعاون بين قطاعي السياحة والتعليم العالي لضمان تنفيذ برامج التعليم النظرية بالواقع العملي في سياق السياحة الدراسية مما يخلق لنا خريج مؤهل لسوق العمل لاحتكاكه المسبق بمواطن العمل المستقبلية الممكنة، مع مرافقة أساتذة مختصين تساهم في إرشاد الطلبة وتوعيتهم وتوجيههم.

---

[1] – سامية فرفار , محمد رزوقي , **نظام ل.م.د وعالم الشغل الإيجابيات والسلبيات** , مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية , العدد 02, جامعة المسيلة , الجزائر , جانفي 2021, ص 169 .

[2] – سامية فرفار , محمد رزوقي , المرجع السابق, ص 169 .

[3] – المرجع نفسه, ص 169 .

الفرع الأول : الصعوبات التي تواجه سوق العمل الجزائري

تتمثل أهم الصعوبات فيما يلي:

أولا: العولمة وسياسات الإصلاح الاقتصادي والتكييف الهيكلي

فرضت العولمة إيقاعها السريع على كل الدول العالم ماديا وبشريا وحضاريا بالصورة التي أدت إلى إزالة الحواجز والانفتاح الكامل بين الدول وحدود المواجهة والمنافسة الشرسة المباشرة بين الدول المتقدمة صناعيا ، وهو مما أدى لظهور فجوة كبرى بين مستويات التعليم والتدريب المهني محليا وعالميا ، وهو ما أضر بفرص العمل نتيجة التغيرات متطلبات سوق العمل بحيث ارتفعت مستويات جودة الأداء المطلوبة والمعرفة التقنية والمهنية ومستويات التدريب والخبرة اللازمة توفرها لأغراض التشغيل ، ومع عدم تكيف أنظمة وبرامج التعليم والتكوين العالي والمتوسط بما يتناسب والاحتياجات التي يتطلبها سوق العمل ، مما يعني تكوين متزايدا من الاطارات والعمال الذين لن يجدو مناصب عمل تناسب تكوينهم مما يجعبهم عرضة بطالة حتمية عند تخرجهم.

ثانيا: القصور في سياستي التعليم والتشغيل

يعد نظام التعليم في الجزائر أحد المسببات الرئيسية في الاختلالات بين العرض والطلب على القوى العاملة في سوق التشغيل، ورغم تبني الجزائر بعد تحررها من الاحتلال سياسة مجانية التعليم لتعويض الشعوب عما لاقيته من حرمان من التعليم والتكوين، إلا أن هذه السياسات أدت إلى تردي مستوى التعليم و زيادات أعداد الخريجين غير المؤهلين لمتطلبات أسواق العمل، الأمر الذي أدى لشيوع البطالة بأشكالها المختلفة، وكل هذه السياسات تعكس عدم الظروف السياسية التعليم الملائمة لإحداث ثورة في مستوى الخريجين.[1]

ثالثا: القصور في التخطيط القوى العاملة

يعاني نظام تخطيط القوى العاملة في الجزائر من قصور في وضع خطة تفصيلية مستقبلية قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل لربط بين التعليم والتدريب، بما يعني الأخذ بسياسة الفعل وليس سياسة رد الفعل وبمعنى آخر فإنه قصور الموارد مع نقص الاستثمارات المتاحة المحلية والأجنبية وتسارع معدل نمو السكان ، وازدياد أعداد الطلبة الجامعيين تجعل الحكومة تلجأ للمسكنات لنمنع انفجار الأزمة دون القدرة

[1]– العيد عمار , رندة شاوي, **واقع تشغيل خرجي الجامعة بين موصفات الشهادة الجامعية ومتطلبات سوق العمل**, مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية, العدد 14, جامعة البليدة, الجزائر,2019, ص 13.

الفعلية على قيام بدور فعال في تخطيط القوى العاملة رغم وجود الأجهزة المتخصصة والقدرات للقيام بهذا التخطيط.

رابعا: القصور في برامج التدريب المهني

تقوم مراكز التدريب المهني بدور هام في تحقيق التوازن وملائمة بين العرض والطلب في سوق القوى العاملة وتساعد في خلق فرص عمل جديدة وحقيقية والحد من العجز في المهن والأنشطة المختلفة، ومع هذا يشهد الواقع الجزائري عدم قيام هذه المراكز بدورها الفعال لعدة أسباب :

أ – عشوائية التدريب المهني، فهناك عدم تنسيق بين تلك المراكز من حيث الجهات التابعة لها .

ب– التدريب على مهن قد لا يكون الطلب عليها في السوق العمل .

ج– الازدواج بين مراكز التدريب في التعامل مع مهن متكررة .

د– عدم الأخذ بمفهوم التدريب الموجه بالأداء : يقصد بهذا الأسلوب المتطور اعتبار الأداء هو جوهر العملية التدريبية ، بحيث ينبغي التركيز على كيفية أداء الفرد للوظيفة أثناء تلقي التدريب في العمل أو في قاعات التدريب وليس فقط على تحصيله لكم معين من المعلومات وبذلك يمثل التدريب الموجه بالأداء نظام يعتمد على منظومة لسد الفجوة في الأداء الحالي والمستقبلي للفرد. [1]

الفرع الثاني : التحديات التي تواجه سوق العمل الجزائري

تواجه سوق العمل الجزائري عدة تحديات منها:

أولا: التكتلات الاقتصادية

نتج عن نظام الدولي الجديد تحالفات اقتصاديا ، من شأنها تعزيز توجه الدول صوب التكامل الاقتصادي للقدرة على البقاء والاستمرار مما سيؤدي إلى ترسيخ درجة المنافسة بين التكتلات الاقتصادية والتي تتميز بكفاءات عالية واقتصاديات التشغيل غير مسبوق الأمر الذي يستوجب على العامل الجزائري القيام بتدعيم قدراته التنافسية بكافة الوسائل الممكنة .[2]

[1]– د.العيد عمار , أ.رندة شاوي , المرجع السابق , ص 14– 17

[2]– عبد الكريم مسعودي، **سياسية التشغيل في الجزائر – التحديات والمعوقات** ، جامعة أدرار ، الجزائر ، 2017، ص129

ثانيا: ثورة المعلوماتية

تشير الدلائل أن سمة القرن العشرين هي المعلوماتية، حيث أن المعلومات ستشكل عنصرا إنتاجيا جديدا سيتفوق على عناصر الإنتاج الأخرى التقليدية: العمل، رأس المال، الأرض، التنظيم، وستصبح العنصر الحاسم في النمو الاقتصادي الحديث وهذا ما يضع العامل الجزائري أمام وجوب الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات ووسائلها المتقدمة منها لتوسيع وتطوير خدماتها بما يحقق التأقلم مع الاحتياجات المستقبلية للمتعاملين معها ولا ينصرف الأمر عند هذا الحد فقط، بل أن ثورة المعلومات ليست مجرد إضافة جديدة للإنتاج أو إنتاج أكثر أو أسرع .

وإنما أصبحنا بصدد إنتاج أشكال جديدة تعتمد بدرجة أكبر على المعلومات إنتاجا وتوزيعا واستخداما، فلم تعد الآلة تحل محل الإنسان من الناحية البدنية فقط بل أصبحت تحاكي ذكاءه .

ثالثا: التنافسية العالمية

تعرف القدرة التنافسية بأنها قدرة الدولة على إنتاج السلع والخدمات التي تنجح في اختراق السوق الدولية، وفي الوقت نفسه تزيد من الدخل الحقيقي للأفراد .

وتحقق معدلات نمو مرتفعة ومستديمة. وعليه فإن التحدي الأساسي أمام سوق التشغيل يكمن في تحسين القدرة على التنافسية للعمالة لضمان الاستمرارية في الإنتاج بأكثر جودة وأقل تكلفة.[1]

رابعا: التدريب والتعليم والفجوة القائمة بينهما

تبدو الآن أهمية التدريب المهني حتمية، فالشهادة الجامعية لا تكف وحدها لتأهيل طالب العمل لاحتياجات سوق العمل المعاصرة، حيث أصبح التدريب لا يقل أهمية عن التعليم بل قد تزيد لأنه هو الذي ينقل الخريج أو المتكون إلى أرض الواقع ويؤهله للعمل الذي يقوم به، فالآلاف من الشباب الباحثين عن الوظيفة يفتقدون تماما للمطلوب في عصر يختلف تماما في متطلباته. فما زالت المهارات محدودة، والفجوة كبيرة بينما هو متاح وما هو مطلوب، مما يؤكد على السياسات الخاطئة والأساليب العتيقة في بعض نظم التعليم وهو أمر يحتاج إلى مراجعة شاملة حتى نكتشف الواقع ويتعامل معه في وضوح وشفافية، خاصة في ظل الانفتاح القائم والمفروض عالميا خاصة بعد تطبيق اتفاقية الجات وفتح الحدود وعولمة الاتصالات التي جعلت البعيد قريب وخلقت أنماط العمل الجديدة حيث يمكن توظيف وتكليف العامل للقيام بمهمة معينة في بلده دون الانتقال، وبأقل التكاليف، مما يجعل هذا

[1] – عبد الكريم مسعودي , المرجع السابق , ص 130

النمط الجديد وسيلة سهلة لأصحاب الأعمال والمؤسسات التي تهدف للربح وتبحث عن العامل المؤهل في أي مكان في العالم بأقل التكاليف الممكنة دون النظر للأبعاد الاجتماعية والمصلحة الخاصة لبلدانهم.

والجزائر في الوقت الراهن لا تحتاج إلى هذا الكم من الشهادات الجامعية العاطلة كما هو الحال الآن، بل نحتاج في المقام الأول إلى العناصر المدربة والخبرات الواعية في مجالات التنمية المختلفة ليس المهم أبدا الألقاب والمناصب، لأن التنمية الشاملة تحتاج إلى جيوش من طوابير البطالة بشرط أن يكون لديها استعداد للتدريب المهني منها والتأهل الوظيفي مع الرغبة في اكتساب القدرات المطلوبة والكفاءات اللاّزمة .[1]

[1] – عبد الكريم مسعودي، المرجع السابق، ص 130

المبحث الثاني : السياحة الدراسية ورفع الجودة

السياحة الدراسية هي نوع من السياحة التي تهدف إلى تعزيز التعلم واكتساب المهارات وكتشاف وجهات مختلفة وتفاعل مع الأفراد والبيئات الجديدة بغرض الاستفادة التعليمية، ورفع الجودة ، فكيف يمكن الربط بينهما ؟ .

المطلب الأول: جودة التعليم كمطلب في الجامعة الجزائرية

تعني جودة التعليم العالي مجموعة خصائص ومميزات المنتج التعليمي والقدرة على تلبية متطلبات الطالب وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة ، ويتطلب تحقيق جودة التعليم توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التي تهيئ الطالب لبلوغ مستوى المطلوب وتركز مفاهيم الحديثة للجودة في التعليم على عملية التعلم نفسها وعلى مدى استفادة الطالب منها.[1]

الفرع الأول : مفهوم جودة التعليم .

تعريف الجودة في التعليم العالي:

الجودة في التعليم عبارة عن عملية توثيق البرامج والإجراءات وتطبيق للأنظمة واللوائح والتوجيهات تهدف إلى تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية ولا يتحقق ذلك إلا بإتقان الأعمال وحسن إدارتها كما يراها الآخرون بأنها ترجمة احتياجات وتوقعات الطلبة ، وبالتالي تسعى الجودة إلى إعداد الطلبة بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات والتغيرات المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل بحيث لا ينحصر دورهم فقط في تحصيل المعرفة والإصغاء .[2]

تختلف تعريفات الجودة في التعليم حيث يسهم في صياغتها اختلاف المنظور الوظيفي للجودة في نظام التعليم ومكوناته ، تعرف الجودة في التعليم على أنها توافق ناتج التعليم للأهداف المخططة والمواصفات والمتطلبات .

---

[1]– أمين محفوظي , **دور جودة التعليم العالي في الاستجابة لمتطلبات المحيط الاقتصادي دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية** , مجلة القبس للدارسات النفسية والاجتماعية , العدد 06 , 2020 ,جامعة المدية ,الجزائر , ص 16.

[2]– نوال نمور , **كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على الجودة التعليم العالي** , رسالة ماجيستار , جامعة منتوري , قسنطينة , 2012/2011 , ص 87 .

ومن التعريفات من ربط الجودة في التعليم بأداء الجامعة إن الجودة التعليم هي تحقيق لفكر الجامعة الفعالة التي تقدم إطارا عاما للممارسات التعليمية التي تساهم في تعليم الطلاب وبناء معايير مرتفعة في ظل مناخ التربوي مناسب للجودة .

الفرع الثاني : ضمان الجودة في التعليم العالي

تعريف ضمان الجودة : هو أسلوب لوصف جميع الأنظمة الموارد والمعلومات المستخدمة من قبل مؤسسات التعليم العالي للحفاظ على مستوى و معايير الجودة وتحسينها ويتضمن ذلك :

التدريس، كيفية التعلم الطالب، المنح الدراسية و البحوث

تعتمد عملية ضمان الجودة على عدة مقاربات منها : (التدقيق، الاعتماد، والتقييم) لكن قبل تعريفها يجب توضيح مصطلح المعايير الأكاديمية.

- المعايير الأكاديمية : المعيار الأكاديمي هو المستوى الانجاز الذي يتعين على الطالب بلوغه للحصول على شهادة أكاديمية ويجب أن تكون تلك المعايير موضوعة على أساس متشابهة بشكل عام .

ينظر لضمان الجودة على أنها العملية التي يتم من خلالها قياس العناصر الأساسية للتعليم العالي والتي تتمثل في :

- التدقيق : كما يطلق عليه أيضا مصطلح المراجعة فهو عملية مراقبة إعداد مؤسسات التعليم العالي والتي تقيس مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها والذي يدور حول مدى فعالية عملياتها.

فتدقيق الأكاديمي هو عملية مراجعة لضمان الجودة تركز على الإجراءات التي تستخدمها مؤسسات التعليم العالي لضمان المعايير والجودة الأكاديمية الخاصة بها ويعمل التدقيق على تقييم كيفية إرضاء الجامعة أو الكلية لنفسها لان المعايير المختارة من قبلها قد تم انجازه كما تحكم على المعايير مبدئية .[1]

- الاعتماد : هو عنصر هام في ضمان الجودة ، فهو الذي يحدد المعايير. تعود جذور الاعتماد في أوروبا إلى الخمسينيات من القرن العشرين هو مرحلة أو عملية الأولية لضمان الجودة والتي استخدمت لضمان ملائمة البرامج التعليمية للمتطلبات مختلف الوظائف، والذي يتضمن تدقيق دوري للمعاير والمقاييس . ومنه كان الاعتماد المتخصص : الذي هو عبارة عن تقييم لمؤسسة أو لبرنامج ، إذا كان يسهل مخرجاته للعمل في تخصص معين مثل القانون والطب .

إلا أنا هناك عدة صعوبات تواجه الدول فيما يخص الاعتماد بسب نقص أو عدم وجود معايير مشتركة فيما بينها مما يصعب عملية اعتماد مؤسستها .

[1]- نوال نمور , المرجع السابق , ص 93 .

- التقييم : عبارة عن عملية أو إجراء يثمن معرفة قدرات أو مهارات الفرد .وهناك عدة أشكال للتقييم :

- تقيم الطلبة : معارفهم ، قدراتهم على الفهم ، ومهاراتهم

- التقييم الموجه لهدف الاعتماد، يفحص قدرة مؤسسات التعليم العالي ، نوع الشهادات و البرامج لملاءمتها أو تطابقها مع مقاييس ومعايير محددة والمتعلقة بالمداخلات والعمليات.

الفرع الثالث : علاقة الجامعة بالإبداع والابتكار

إن عولمة الاقتصاد وضعت التعليم العالي أمام خيار صعب يتمثل في ضرورة اللجوء إلى الابتكار والإبداع إذ لم تعد الجامعة فقط لنقل المعرفة الأكاديمية فقط بل اتجهت نحو الدور جديد من ضمنه تشجيع الإبداع والابتكار لدى الطلبة .

يحتاج تنميه الإبداع ورعاية المبدعين من خلال الأفكار الحديثة إلى تبني منظور ديناميكي تكاملي مستقبلي في التربية ورعاية الطلبة المتفوقين وأصحاب المواهب الخاصة حيث تقوم الجامعات بتعزيز الإبداع الطلابي وتنميه المهارات الإبداعية والعلمية والفكرية لهم.

أما الإبداع هو التوصل إلى حل متميز لمشكلة ما أو إلى فكرة جديدة ،أما الابتكار فهو تطبيق الحل للمشكلة أو الفكرة جديدة وعليه في الإبداع هو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة والابتكار هو الجزء الملموس المرتبط بالتنفيذ أو التحول من الفكرة إلى المنتج فإذا كان هذا التصنيف نوعا ما قديم إلى أنه لم يعد عمليا لأن أغلب الشركات تقوم بإنتاج الأفكار والمفاهيم الجديدة والتي تحولها إلى منتج جديد .

المادة 02 من القانون رقم 22-18 مؤرخ في 25 ذي الحجة عام 1443 الموافق 24 جويلية 2022 يتعلق بالاستثمار حيث تنص على تشجيع الاستثمار بهدف :

- تطوير قطاعات النشطات ذات الأولوية وذات قيمة مضافة عالية .
- ضمان التنمية إقليمية مستدامة ومتوازنة .
- إعطاء الأفضلية للتحويل التكنولوجي وتطوير الابتكار .
- تعميم استعمال التكنولوجيات الحديثة .
- تدعيم وتحسين تنافسية الاقتصاد الوطني وقدرته على تصدير.[1]

[1]- أنظر المادة 02 من القانون رقم 22-18، مؤرخ في 25 ذي الحجة عام 1443 ، الموافق 24 جويلية 2022 ، يتعلق بالاستثمار ،ج ر ، العدد 50 ، المؤرخة في 28 جويلية 2022، ص05 .

المطلب الثاني: التعليم الميداني

إن التعليم الميداني هو البوتقة التي يفترض أن تنصهر فيها كل ماحصله الطالب من معارف في كل المقررات الدراسية النظرية في تفاعلها مع خبرات الحياتية فالتدريب هو النصف المكمل لتعلم الحرفة والمهارة العلمية وبالنسبة للطلاب من خلال التدريب نستطيع أن نخرج طلاب مؤهلين تأهيلا سليما يملكون الخبرة والمهارة للاتصال بالعالم الخارجي والتعرف على المشكلات الموجودة في المجتمع [1]

الفرع الأول: طرق الدراسات الميدانية

يعد التعليم الميداني أساسا للعملية التربوية وتتويجا لمسيرة الطالب الأكاديمي ، حيث يهدف بشكل رئيسي إلى اكسابه المهرات الأساسية والعمل المباشر يكون التعليم الميداني على درجة عالية من التنظيم والتخطيط والوضوح وله دور كبير في زيادة ثقة الطالب في ما تزوده به في الجانب النظري والتحقق من مدى فاعلية المعلومات لديه ، التعليم الميداني يحتاج إلى إشراف وتوجيه وتنظيم وهذا يتيح للطالب فرصة صقل معارفه ومهاراته التعليمية والاحتكاك بالواقع

نتعرف هنا على كيفية إجراء الدراسة الميدانية من خلال 5 طرق مميزة، وهي:

- الملاحظة المباشرة :في هذه الطريقة ، يتم جمع البيانات عبر طريقة الملاحظة في بيئة طبيعية. هنا لا يتدخل الباحث في سلوك أو نتيجة بأي شكل من الأشكال تتمثل ميزة الملاحظة المباشرة في أنها توفر بيانات سياقية عن الأشخاص والمواقف والتفاعلات والمناطق المحيطة. إلا أنها قد تمثل معضلة أخلاقية إن تم إجراؤها في بيئة خاصة.
- ثانياً: الملاحظة المشاركة (الباحث المشارك) : هنا يشارك الباحث بعمق في عملية البحث ، ليس فقط كمراقب ، ولكن أيضًا كمشارك. يتم إجراء هذه الطريقة أيضًا في بيئة طبيعية ولكن الاختلاف الوحيد هو أن الباحث يشارك في المناقشات ويمكنه تشكيل اتجاه المناقشات في هذه الطريقة، يعيش الباحثون في بيئة مريحة مع المشاركين في البحث ، لجعلهم مرتاحين ومنفتحين على المناقشات المتعمقة.
- ثالثاً: الأجناس البشرية (الإثنوغرافيا) : هي ملاحظة موسعة للبحث الاجتماعي والمنظور الاجتماعي والقيم الثقافية لبيئة اجتماعية بأكملها. في الإثنوغرافيا، تتم ملاحظة مجتمعات بأكملها بشكل موضوعي. على سبيل المثال ، إذا كان الباحث يرغب في فهم كيف تعيش قبائل الأمازون حياتها وتعمل ، فقد يختار أن يراقبهم أو يعيش بينهم ويراقب سلوكهم اليومي بصمت.

[1]- محمد مسترحي , **التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات كليات التربية في الجمعات السعودية** , مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدرسات , العدد02 , جامعة الحائل , الجزائر ص 159

• رابعاً: المقابلات النوعية : المقابلات النوعية هي أسئلة تُطرح مباشرة على الأشخاص الذين يخضعون للبحث. يمكن أن تكون المقابلات النوعية غير رسمية أو شبه رسمية أو رسمية أو مزيج بين الأنواع الثلاثة. يوفر هذا ثروة من البيانات للباحث .تساعد المقابلات النوعية أيضًا في جمع البيانات الارتباطية. كما يمكن أن تستخدم مزيجًا من المقابلات الفردية ومجموعات التركيز وتحليل النص.

• خامسا : دراسة الحالة :دراسة الحالة هي تحليل متعمق لشخص أو موقف أو حدث. قد يبدو من الصعب العمل من خلال هذه الطريقة ، ومع ذلك ، فهي واحدة من أبسط الطرق لإجراء البحث لأنها تنطوي على الغوص العميق والفهم الشامل لطرق جمع البيانات واستنتاجها.[1]

الفرع الثاني : كيفية إجراء دراسة ميدانية

نظرًا لطبيعة الدراسة الميدانية ، وحجم الجداول الزمنية والتكاليف المتضمنة ، يمكن أن يكون البحث الميداني صعبًا للغاية في التخطيط والتنفيذ والقياس. وهذه بعض الخطوات الأساسية من أجل إجراء دراسة ميدانية:

• أولاً: بناء الفريق المناسب .

لكي تكون قادرًا على فهم كيفية إجراء دراسة ميدانية، من المهم وجود الفريق المناسب. إن دور الباحث وأي من أعضاء الفريق مهم للغاية ، ومن المهم تحديد المهام التي يتعين عليهم القيام بها .

• ثانياً: تجنيد الأشخاص للدراسة (اختيار العينة).

يعتمد نجاح الدراسة الميدانية على الأشخاص الذين تجري عليهم الدراسة. باستخدام طرق أخذ العينات من المهم تحديد الأشخاص الذين سيكونون جزءًا من الدراسة.

• ثالثاً: منهجية جمع البيانات.

كما ذكرنا بالتفصيل أعلاه، فإن طرق جمع البيانات للبحث الميداني متنوعة. يمكن أن تكون مزيجًا من الاستطلاعات والمقابلات ودراسات الحالة والملاحظة. يجب تحديد كل هذه الطرق وإيضاح معالم كل طريقة أيضاً.

[1]- قدام نادية, التدريب الميداني , محاضرة ألقيت على الطلبة السنة الأولى ماستر , تخصص تربية خاصة , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة الجزائر 2 , الجزائر ,2020

- رابعاً: زيارة البيئة التي ستتم دراستها.

زيارة البيئة مهمة في فهم كيفية إجراء دراسة ميدانية، ومهمة أيضاً لنجاح البحث الميداني حيث أنها توضح للباحث الأطر النظرية بشكل عملي وواقعي؛ لذا فإن التخطيط لزيارة البيئة لا يقل أهمية عن التخطيط للطرق التي سيتم استخدامها.

- خامساً تحليل البيانات.

تحليل البيانات التي يتم جمعها مهم للتحقق من صحة فرضية الدراسة الميدانية وتحديد نتائجها.

- سادساً: الوصول إلى النتائج

بمجرد تحليل البيانات، من المهم أن يصل الباحث إلى النتائج المرجوة، من أجل تحديد الخطوة المستقبلية.

- سابعاً: ملاحظات الدراسة الميدانية

يعد الاحتفاظ بسجل إثنوغرافي مهمًا جدًا في كيفية إجراء دراسة ميدانية. تشكل الملاحظات الميدانية أحد أهم جوانب السجل الإثنوغرافي. تبدأ عملية الملاحظات الميدانية حين يشارك الباحث في عملية البحث القائمة على الملاحظة .

أنواع الملاحظات أثناء إجراء الدراسة الميدانية

بعد التعرف على كيفية إجراء دراسة ميدانية، نتعرف على الأنواع الأربعة للملاحظات الميدانية هي:

- أولاً: ملاحظات الباحث

تحدث هذه الملاحظات أثناء وجود الباحث في بيئة الدراسة. الملاحظات هنا قصيرة وموجزة ويمكن للباحث البناء عليها لاحقًا بشكل مكثف. لا يفضل معظم الباحثين هذه الطريقة بسبب الخوف من الشعور بأن المستفتي قد لا يأخذهم على محمل الجد.

- ثانياً: الملاحظات الميدانية المناسبة

يجب توسيع هذه الملاحظات فور الانتهاء من ملاحظة البيئة. يجب أن تكون الملاحظات مفصلة ويجب أن تكون الكلمات أقرب ما يمكن للموضوع قيد الدراسة.[1]

[1]- محمد تيسير, **كيفية إجراء دراسة ميدانية وما هوا تعريفها وطرقها**, المؤسسة العربية للعلوم والنشر الأبحاث, (https://blog.Ajsrp.com) تم الإطلاع بتاريخ 23 جويلية 2023.

- ثالثاً: الملاحظات المنهجية

تحتوي هذه الملاحظات على أفكار حول طرق البحث التي يستخدمها الباحث، وأي طرق بحث جديدة مقترحة وطريقة مراقبة تقدمها. يمكن الاحتفاظ بالملاحظات المنهجية مع الملاحظات الميدانية أو حفظها بشكل منفصل وفي الحالتين ستجد طريقها إلى التقرير النهائي للدراسة.

- رابعاً: التدوين على شكل يوميات

توفر هذه الطريقة نظرة ثاقبة للباحث مما يساعده على عدم الوقوع في مصيدة التحيز والذاتية.

أسباب إجراء الدراسة الميدانية

بعد التعرف على أنواع الملاحظات وكيفية إجراء دراسة ميدانية، نتجه هنا لمعرفة الدوافع لإجراء دراسة ميدانية. بشكل عام ، يستغرق الأمر الكثير من الوقت لإجراء وإكمال دراسة ميدانية.

فلماذا إذن يصر الباحثون على فهم كيفية إجراء دراسة ميدانية، ويجرونها بالفعل؟ تعرف معنا على أهم أربعة أسباب:

- أولاً: التغلب على نقص البيانات

إن فهم كيفية إجراء دراسة ميدانية يساعد في التغلب على مشكلة نقص البيانات. في كثير من الأحيان ، توجد بيانات محدودة أو معدومة حول موضوع ما، خاصة في بيئة معينة، فيقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية لأنها لا تتطلب أن يكون لديك الكثير من البيانات من أجل البدء، بل يتم الحصول على البيانات أثناء العمل على الدراسة.

- ثانياً: فهم سياق الدراسة

في كثير من الحالات، تكون البيانات التي تم جمعها كافية ولكن البحث الميداني لا يزال جارياً. يساعد هذا في الحصول على نظرة ثاقبة على ما هو موجود.

- ثالثاً: زيادة جودة البيانات

نظرًا لأن طريقة البحث هذه تستخدم أكثر من أداة واحدة لجمع البيانات، فإن البيانات ذات جودة أعلى. يمكن إجراء الاستدلالات من البيانات التي تم جمعها ويمكن تحليلها إحصائيًا.

- رابعاً: جمع البيانات المساعدة

يضع البحث الميداني الباحثين في موقف تفكير واسع يفتح لهم خطوط تفكير جديدة. يمكن أن يساعد ذلك في جمع البيانات التي لم تأخذ الدراسة جمعها في الحسبان.[1]

[1]– محمد تيسير, المرجع السابق

بعض الأمثلة على البحث الميداني:

- أولاً: فك رموز المقاييس الاجتماعية في الأحياء الفقيرة

فقط من خلال استخدام أساليب المراقبة والمقابلات المتعمقة التي تتيحها أي دراسة ميدانية، يمكن للباحثين أن يكونوا جزءًا من المجتمع لفهم المقاييس الاجتماعية والتسلسل الهرمي الاجتماعي للأحياء الفقيرة. يمكن أيضًا من خلال دراسة ميدانية أن نفهم الاستقلال المالي والفروق الدقيقة التشغيلية اليومية للأحياء الفقيرة. يمكن أن يوفر تحليل هذه البيانات نظرة ثاقبة حول مدى اختلاف الأحياء الفقيرة عن المجتمعات المهيكلة.

- ثانياً: فهم تأثير الرياضة على نمو الطفل

ربما تستغرق دراسة ميدانية تحقق في تأثير الرياضة على نمو الطفل عدة سنوات، ويمكن أن تكون العينة ضخمة للغاية، ولكن طبيعة البحث الميداني يتيح الفرصة للباحث بأن يستطرد في دراسته مهما احتاج الأمر من وقت وموارد بشرية (عينات).

يوفر تحليل البيانات لهذا البحث نظرة ثاقبة حول كيفية استجابة الأطفال من مختلف المواقع الجغرافية والخلفيات للرياضة وتأثير الرياضة على تطورهم الشامل.

الفرع الثالث: مزايا وعيوب الدراسة الميدانية

أولا: مزايا الدراسة الميدانية :

- يتم إجراؤها في بيئة حقيقية وطبيعية حيث لا يوجد تلاعب بالمتغيرات ولا يتم التلاعب بالبيئة.
- نظرًا لأن الدراسة يتم إجراؤها في بيئة طبيعية، يمكن جمع البيانات حتى حول الموضوعات الإضافية ذات الصلة.
- يكتسب الباحث فهمًا عميقًا لموضوعات البحث نظرًا لقربه منها، وبالتالي فإن البحث واسع وشامل ودقيق.

ثانيا: عيوب الدراسة الميدانية :

- من الدراسات باهظة الثمن والتي تستغرق وقتًا طويلاً. يمكن أن تستغرق سنوات حتى تكتمل
- من الصعب جدًا على الباحث أن يتجنب التحيز في الدراسة الميدانية.
- يجب أن تكون الملاحظات متسقة تماماً مع فرضيات الباحث.[1]

[1] questionpro - , البحث الميداني , مقال على الموقع https://www.questionpro.com( ) تم الإطلاع بتاريخ 20 جويلية 2023 .

المطلب الثالث: السياحة الدراسية

التعليم في الأماكن السياحية يمكن أن يكون فرصة رائعة للجميع بين التعلم والاستمتاع يمكن أن يشمل ذلك ورش عمل محاضرات وأنشطه تعليمية تقيم في المحيط الطبيعي أو التاريخي هذا يساعد على توفير تجربه تعليمية ممتعه ومختلفة عن البيئة التقليدي، كما أنه يسهل التنفيذ للدراسات الميدانية في نسق سياحي .

الفرع الأول: مفهوم السياحة الدراسية

أولا : تعريف النشاط السياحي

إن مفهوم السياحة أو النشاط السياحي يحمل في طياته عديد من المعاني والمضامين ويتميز بخصوصيات وسمات تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى ، يمكن تعريف السياحة بأنها حركة سفر وتنقل الأشخاص من منطقة التي يقيمون فيها بصفة دائمة إلى منطقة أو بلد أخر قصد الحصول على الراحة أو عمل وتكون لفترة محدودة .

كما عرفته المادة 03 من القانون رقم 03-01 مؤرخ في 16ذي الحجة 1423 الموافق 02/17/ 2003 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة " كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية بمقابل سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمله. " [1]

تعريف الموقع السياحي : عرفته المادة 02 من القانون رقم 03-03 مؤرخ في 16ذي الحجة 1423 الموافق 2003/02/17 ، يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية .حيث عرفته بأنه كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب ، أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بناءات مشيدة عليه ، يعترف له بأهمية تاريخية أوفينه أو أسطورية أو ثقافية ، والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الانسان . [2]

ثانيا : تعريف السياحة الدراسية

التعليم يطلق عادة على الدراسة أو التعليم الرسمي الذي يتلقاه الفرد في المدارس والجامعات والذي يساعد على مد الفرد بالمعلومات والمعارف التي تساعده على مواجهة الحياة وتأهله للدخول في الحياة العملية ، وتعد عملية التعليم عملية تربوية ثقافية لها الأثر الكبير في التنمية ،إذ يعدها الاقتصاديون مصدر

1-أنظر المادة 03 من القانون 03-01 مؤرخ في 16ذي الحجة 1423 الموافق 02/17/ 2003 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ،ج.ر ، العدد 11 المؤرخة في 2003/02/12، ص04.

-[2] أنظر المادة 02 من القانون 03-03 مؤرخ في 16ذي الحجة 1423 الموافق 2003/02/17 ، يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية . ،ج.ر ، العدد 11 المؤرخة في 2003/02/12، ص 15 .

رأس المال البشري وهي جزء من الثروة المحلية وأداة جوهرية أساسية لكل عملية تحول اقتصادية واجتماعية إذ ترفع من مستوى إنتاجية الفرد وتزيد من مهارته وخبرته.

وما هو معروف دوليا حول السياحة التعليمية كنهج لمتابعة التعليم والقيام بأنشطة بحثية واكتساب المعرفة، من خلال السفر إلى بلدان أخرى، حيث يكون للتعلم متعة أخرى و إفادة أكبر، ومن أمثلة السياحة التعليمية؛ الرحلات التعليمية، والرحلات المدرسية، التكوينات الجامعية في الخارج، والمؤتمرات العلمية، وكل تجارب الدراسة في الخارج بشكل عام .و هي نوع من أنواع السياحة الدولية، و تتمثل أهميتها في تعزيز الروابط الثقافية بين الدول من خلال ما يكتسبه الطالب من معارف جديدة وما ينقله من معارف تتعلق ببلده [1].

إلا أن السياحة الدراسية موضوع دراستنا فهي سياحة تعليمية محلية تعتمد على تنفيذ البرامج البيداغوجية بطريقة ميدانية في أماكن مفتوحة أو مغلقة طبيعية أو مؤسساتية اطار التعاون بين قطاعي التعليم العالي والسياحة من أجل رفع مستوى الاستيعاب لدى الطلاب في جو مفتوح عملي من خلال ربط الجانب النظري والجانب العملي في آن واحد، مما يسهم في تنمية القدرات الفنية لدى الطالب وهو ما يخدم سوق العمل عكس المناهج الجافة النظرية ، خاصة وأن الماستر المهني مبرمج على هكذا نوع من التعليم والسياحة الدراسية فكرة مشروع يساعد على استكمال الاصلاح المسطر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حين اعتماد نظام ل م د الدولي المرتكز على اكتساب المهارات لتلبية احتياجات سوق العمل المحلية والدولية مستقبلا بفتح مشروع السياحة الدراسية المحلية الى السياحة الدراسية الدولية .

الفرع الثاني : الاستثمار السياحي ودعم التنمية السياحية

أولا : تعريف الاستثمار السياحي

يمكن تعريف الاستثمار السياحي على أنه القاعدة أو الأرضية الصلبة لوجود سياحة متطورة وذلك لما يوفره من شروط أساسية لتنمية وتطوير هذا القطاع، أي أن الاستثمار السياحي هو عبارة عن استثمار مادي مباشر ، يتمثل في إقامة منشآت سياحية وظيفتها الأساسية تقديم خدمات للسائحين وذلك في إطار القوانين المحلية والدولية .

[1]- مقدم وهيبة , **السياحة التعليمية : الواقع والافاق(دراسة تجربة الأردن)** ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا, المجلد 17 العدد 27, الشلف, الجزائر, 2021, ص 290.

كما تنص المواد من 24 إلى 28 من القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة على ترقية والإعلام السياحي حيث تنص المادة 24 منه " تعتبر الترقية سياحية كل عمل إعلامي واتصالي موجه لتثمين القدرات السياحية قصد استغلالها التجاري " .

والمادة 26 أيضا من القانون 03-01 حيث تنص على " تعتبر الترقية السياحية ذات منفعة عامة وتقع على عاتق الدولة .

يعود الاستثمار في القطاع السياحي بالعديد من الفوائد والمنافع الاقتصادية للدولة والمجتمع وتتمثل في :

- توسيع مساهمة السياحة في الناتج الوطني .
- تدفق رؤوس أموال الأجنبية وزيادة الدخل من العملات الأجنبية .
- زيادة القيمة المضافة وتوسيع الأثر المضاعف .
- تنمية البنية التحتية والمرافق العامة .[1]

ثانيا : دعم التنمية السياحية

لتنمية السياحة وجهات نظر مختلفة حيث نص المشرع الجزائري على دعم التنمية السياحية في المادة 18و19 من القانون 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة

المادة 18 " تتخذ الدولة إجراءات وأعمال الدعم وتقدم المساعدات وتمنح الامتيازات المالية والجبائية النوعية الخاصة بالاستثمار السياحي قصد تشجيع التنمية السريعة والمستدامة للسياحة واستحداث أثار إيجابية على الاقتصاد الوطني ".

المادة 19 " تهدف إجراءات المساعدة ودعم النشاط السياحي إلى تحقيق مايأتي :

- إعطاء دفع للنمو الاقتصادي .
- إدراج التنمية السياحية ضمن ديناميكية التطور والتكيف التكنولوجي .
- تشجيع إحداث مؤسسات جديدة وتوسيع مجال نشاطها .
- ترقية نشر الإعلام ذي طابع التجاري والاقتصادي والمهني المتعلق بقطاع السياحة .
- تشجيع القدرات التنافسية داخل القطاع .
- ترقية محيط ملائم لتحفيز روح المبادرة وتطوير السياحة .

[1]- أنظر المادة 26 من القانون 03-01 مؤرخ في 16ذي الحجة 1423 الموافق 2003/02/17 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ،ج.ر ، العدد 11 المؤرخة في 2003/02/12، ص08.

- اعتماد سياسة تكوين وتسيير الموارد البشرية وتشجيع الاحترافية وروح الإبداع و الابتكار.
- تحسين الخدمات البنكية المتعلقة بدراسة ملفات تمويل المشاريع السياحية .
- تشجيع بروز محيط الاقتصادي والقانوني يوفر الدعم للأنشطة السياحية ويضمن شروط ترقيتها وتثمينها في إطار منسجم .[1]

الفرع الثالث: مزايا السياحية الدراسية

التعليم في الأماكن السياحية بوفر معلومات توجيهية للزوار حول المعالم والمواقع المهمة داخل المكان بما في ذلك تاريخها وأهميتها والقصص المرتبطة بها استخدام لوحات توضيحية وإرشادية لتوجيه الصور إلى المعروضات المعالم الرئيسية تنظيم جوالات مرشدة مع مرشدين مؤهلين يقدمون معلومات تفصيلية عن المعالم التاريخية والثقافية والمحلية تقديم عروض توضيحية مثل أفلام الوثائقية تنظيم ورش عمل وأنشطة تفاعلية تتيح للطلاب التفاعل مع المحتوى واكتساب مهارات جديدة ، تنظيم برامج تعليمية خاصة .

تعد السياحة الدراسية من أفضل الطرق لمساعده الطلاب على اكتساب منظور جديد حول العالم وتساعد في الحصول على ثقافات وخبرات جديدة ، حيث إن السفر إلى مناطق مختلفة وأماكن عملية ينمي معلومات الطالب حول الموضوع المسطر للدراسة بالإضافة الى التعرف على الاماكن التي يزورها ومن أهم مزاياه السياحة الدراسية ما يلي :

أولا : اكتساب المعرفة : يساهم التعليم في الأماكن السياحية في إغناء معرفة الطلاب حول التاريخ والثقافات والتراث والعلوم المتعلقة بالمكان .

ثانيا: توسيع أفاق الفهم : يمكن للتعلم في الأماكن السياحية توسيع أفاق الفهم للطلاب حول العالم مما يزيد من تفاهمهم واحترامهم للتنوع .

ثالثا: تفاعل مباشر : تمنح تجارب التعلم في الأماكن السياحية للطلاب الفرصة للتفاعل المباشر مع المعارض والمعالم والأنشطة هذا يعزز التعلم من خلال التجربة الشخصية.

رابعا: تطوير المهارات : يمكن للتعليم في الأماكن السياحية توجيه الطلاب نحو سلوكيات سياحية مستدامة و التوعية بأهمية حماية البيئة.

[1] - أنظر المواد 18 و19 من القانون 03-01 مؤرخ في 16ذي الحجة 1423 الموافق 2003/02/17 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ،ج.ر ، العدد 11 المؤرخة في 2003/02/12، ص07.

خامسا: زيادة الوعي الاجتماعي : يمكن أن يسري التعلم في الأماكن السياحية الوعي الاجتماعي للطلاب حول القضايا المحلية والعالمية

سادسا: التفاعل مع الثقافات المحلية : يساعد التعلم في الأماكن السياحية على تعزيز التواصل والتفاعل مع السكان المحليين ومشاركة في تجارب ثقافية.[1]

[1] – شركة imt events , المرجع نفسه ص 65 .

الفصل الثاني: الجزء التطبيقي للمشروع

المحور الأول: تقديم المشروع

المحور الثاني : الجوانب الابتكارية

المحور الثالث : التحليل الاستراتيجي لسوق

المحور الرابع: خطة الإنتاج والتنظيم

المحور الخامس: الخطة المالية

المحور السادس: النموذج الأولي

المحور الأول
تقديم المشروع

المحور الأول: تقديم المشروع

يمكن تقديم مشروعنا في إطار القرار الوزاري رقم 1275 الصادر في جوان 2022 تحت عنوان السياحة الدراسية.

أولا : فكرة المشروع

بدأت فكرة السياحة التعليمية من كون غالبية الطلبة يجدون صعوبة في تحقيق التقدم المناسب أو التفوق الأكاديمي حيث هناك عدة عوامل تؤثر في عجز الطالب وهي عوامل اجتماعية ونفسية، قلة الموارد التعليمية صعوبة التعلم .

فطرأت في ذهني فكرة مزج السياحة مع الدراسة للزيادة في الاهتمام بالتعليم والرغبة في توفير تجارب تعليمية ممتعة ومفيدة للأشخاص خلال رحلات سياحية .

وقدتم اختيار هذا المشروع بغرض الفائدة والعائد المتوقع حدوثه من المشروع، وتوفير اليد العاملة في هذا المجال والمشاركة في شتى المجلات السياحية والتعليمية والاقتصادية.

1- الحل المقترح:

- تطوير برامج تعليمية الوجهات السياحية يمكنها تطوير برامج التعليم مخصصة تتضمن جولات وأنشطة تعليمية تناسب مجموعات مختلفة من الطلاب

- توفير تطبيقات ومواقع وسائل التواصل الاجتماعي التعليمية تسمح للطلاب بالوصول إلى معلومات تعليمية حول الوجهة وتاريخها ونوع الأنشطة.

- دمج العناصر التعليمية في الجوانب الأخرى للسياحة مثل الفنادق والمطاعم والأنشطة الترفيهية لتعزيز التعلم الشامل.

- تعزيز التعاون بين الوجهات السياحية والمدارس والجامعات لتطوير برامج تعليمية مشتركة وتوفير فرص تعليمية للطلاب .

- تشجيع الوجهات السياحية على تضمين محتوى تعليمي حول الاستدامة البيئية والاجتماعية والثقافية في برامجها.

- استمرار تقيم البرامج السياحية التعليمية وتحسينها بناء على التعليقات الطلاب والنتائج التعليمية.

2- وصف المشروع

***اسم صاحب المشروع :**

-أسامة السايح

-بوخاتم محمد مهدي

***اسم المشروع:** السياحة الدراسية.

***نوع النشاط:** خدماتي.

***اسم التجاري:** study tourism

***العنوان :** دائرة المدية، ولاية المدية.

فريق العمل: 02 عمال

* **رقم الهاتف:** 0795674351/ 0782340413

* **البريد الإلكتروني:**

* **شعار المشروع :**

STUDY TOURISM

ثانيا : القيم المقترحة

- ✓ دعم الاقتصاد المحلي والصناعات التقليدية في الأماكن التي يزورها الطلاب عن طريق الترويج لها .
- ✓ تعزيز التعلم وذلك بنشاطات تعليمية جديدة ومبتكرة ،تتماشى مع مستوياتهم وتخصصاتهم الدراسية والعمل على تعزيز الفهم الجيد للمواضيع التي يدرسونها .
- ✓ توسيع آفاق الطلاب بتعرفهم واكتشافهم لثقافات وأفكار جديدة مما يزيد من معارفهم الثقافية .
- ✓ ربط التعليم بالسياحة
- ✓ العمل على توفير الخدمة على مدار أربعة فصول.
- ✓ الجودة والاحترافية وذالك بتقديم خدمات ومنتجات سياحية عالية الجودة وفعالة من حيث التكلفة .

رابعا : فريق العمل

تعود حاجة المؤسسات إلى فريق عمل إلى عدة أسباب ومن أبرزها وجود مشكلات لا يمكن للفرد حلها بمفرده وجود خبرات ومهارات لدى بعض الأفراد لا يمكن اكتشفها، إلا بالعمل الجماعي لذا فإن بناء فريق عمل في مؤسسة هو الأنسب من أجل الوصول إلى أداء مميز وذو كفاءة عالية .

وفي مشروعنا هذا الخاص بالسياحة الدراسية والمتكون من فريق العمل والمتمثل في :

- الطالب (01) : ماستر قانون عقاري متحصل على شهادة في مجال المقاولاتية ومنشط مخيمات صيفية .
- الطالب (02) : ماستر قانون عقاري .

يتمثل دور الطالب (01) في إستقبال و توجيه الطلبة وذلك بتزويدهم بالمعلومات متعلقة بنوع الرحلة وكذلك النشاط الدراسي المحدد والدورات التدريبية المخصصة .

يتمثل دور الطالب (02) في تجهيز كل الوثائق والتراخيص المتعلقة بالرحلة وتحديد الوجهة السياحية وضبط البرامج ومراسلة الطلبة عن طريق إيميل أو رقم الهاتف .

أما فيما يخص طرق التواصل بين فريق العمل يكون مباشر عن طريق الاجتماعات.

خامسا : أهداف المشروع

نسعى إلى تقديم خدمة ذات جودة عالية تفيد الطالب بدرجة الأولى والمجتمع بالدرجة الثانية وتتمثل أهداف هذا المشروع في أهداف قصيرة الأجل وطويلة الأجل وهي كالآتي:

أ- **قصيرة الأجل:**

- تحقيق الأرباح.
- تحسين جودة الخدمات التي نقدمها لزيادة رضا العملاء وتعزيز السمعة .

ب- **طويلة الأجل:**

- الاستدامة والمسؤولية الجماعية وذلك بالحفاظ على البيئة والمجتمع وتحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية .
- التميز والابتكار في الخدمات للحصول على ميزة تنافسية .
- توفير فرص العمل ودعم الاقتصاد المحلي.

الجدول رقم (1-1): يمثل الجدول الزمني لتحقيق المشروع



يمثل هذا الجدول المدة اللازمة لبداية أول خدمة :

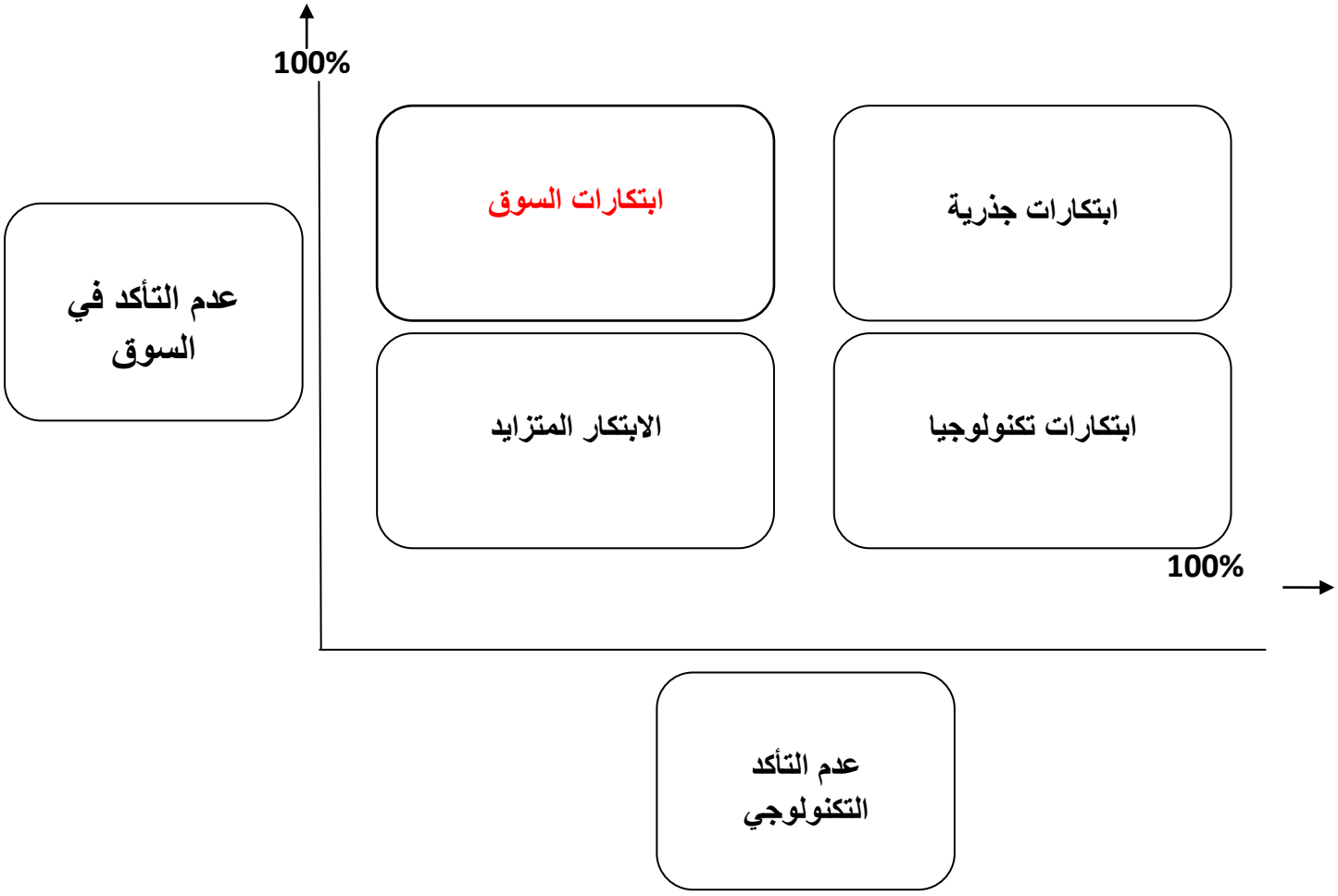
1- تكون الدراسات الأولية اختيار المقر الخدمة وتجهيز الوثائق المطلوبة في الأسبوع الأول والثاني .
2- طلب التجهيزات يكون في الأسبوع الثاني والثالث.
3- مقر الخدمة في الشهر الثاني.
4- تركيب المعدات واقتناء المواد الأولية يكون في الشهر الثالث .
5- بداية الخدمة في الشهر الرابع.

المحور الثاني
الجوانب الابتكارية

المحور الثاني : الجوانب الابتكارية.

أولا: طبيعة الابتكارات:

الشكل رقم (2-1) : يحدد طبيعة الابتكارات لهذا المشروع كما هو موضح في الشكل الموالي :



طبيعة الابتكار في مؤسستنا هو ابتكار السوق أي تطوير خدمة وتسويقها.

ثانيا: مجلات الابتكار

تتمثل جوانب الابتكار في مشروعنا فيما يلي:

- القيام ببرامج تعليمية مخصصة لفائدة الطلبة عن طريق التدريب الميداني للطلاب .
- تجارب جديدة (مزج السياحة مع الدراسة) .
- التنويع في الوجهات السياحية والأنشطة .
- توفير خدمات سياحية متنوعة وفريدة مثل رحلات الغوص والرماية ، رحلات السفاري .
- استخدام المواقع الإلكترونية والتطبيقات الهاتف للترويج للخدمة .

المحور الثالث
التحليل الاستراتيجي للسوق

المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسوق.

يتضمن التحليل الاستراتيجي للسوق من حيث تقدير الطالب ، تحليل المنافسة و المزيج التسويقي بحيث سيتم تطبيق هذه الدراسة على مشروعنا .

أولا: عرض القطاع السوقي :

أ- السوق المحتمل: الطلبة الجامعة والكليات وحاملي شهادة البكالوريا الذين يرغبون في خدماتنا والذين يبحثون على فرصة لتعلم والاستكشاف في بيئة خارج الصف الدراسي .

ب- السوق المستهدف : يقصد به مجموعة العملاء ، يكون متنوعا ويتألف من الفئات العمرية والمجلات الدراسية مختلفة ومن بين هذه الفئات :

- طلاب الجامعات والكليات .
- المعلمون والموظفون (دكاترة، أساتذة، مدربون متخصصون).
- الأشخاص الذين يتطلعون إلى تجربة جديدة.

تم اختيار هذه الشريحة لتلاءم الخدمة معهم وكذلك رغبتهم في الحصول على خدمات من هذا النوع.

ثانيا: قياس شدة المنافس :

من بين المنافسين في سوق الجزائر هم:

الوكالات السياحية أي الشركات التي التوفر خدمات سياحية نذكر منها على سبيل مثال : وكالة صباح الأنوار ، وكالة جنان ترافل.



الشركات التي تقدم رحلات لغوية.



مؤسسات التعلم الخاصة.



نوادي الطلبة .



- **أهم نقاط قوة المنافس تتمثل في :**

✓ الأقدمية في السوق الجزائري وجودة الخدمة التي يقدمونها .

✓ الإمكانيات والوسائل التي يملكونها المتمثلة في المعدات ووسائل النقل والتجهيزات الحديثة.....الخ.

✓ القدرة المالية والعلاقات التي تمتلكها مع شركات الأخرى (شركات، الطيران، شركات الأعمال، العلاقات المجتمعية والحكومية، الاتفاقيات مع الفنادق)

✓ الأسعار التنافسية التي تقدمها .

- **أهم نقاط ضعف المنافس تتمثل في :**

✓ اعتمادهم على جانب واحد من السياحة في الجزائر.

✓ يمكن أن تكون القيمة المضافة لهذه الوكالات السياحية محدودة.

✓ الأسعار المرتفعة

ثالثا: الاستراتيجية التسويقية

نعتمد في تسويق خدماتنا من خلال :

- تقديم العروض الخاصة وحملات ترويجية لجذب المزيد من الطلبة بالإضافة إلى تقديم خصومات على الرحلات الدراسية ، العمل على بناء علاقات مع عدة مؤسسات وشركات أهمها الجامعات ،المعاهد ، الوكالات السياحية ، الوزارات ، أساتذة ومدربين مختصين ، شركات النقل ، الفنادق ، المطاعم .

- استخدام وسائل الترويج التقليدية والحديثة.

التقليدية: مطبوعات، إعلانات، الإذاعة، التلفزيون.

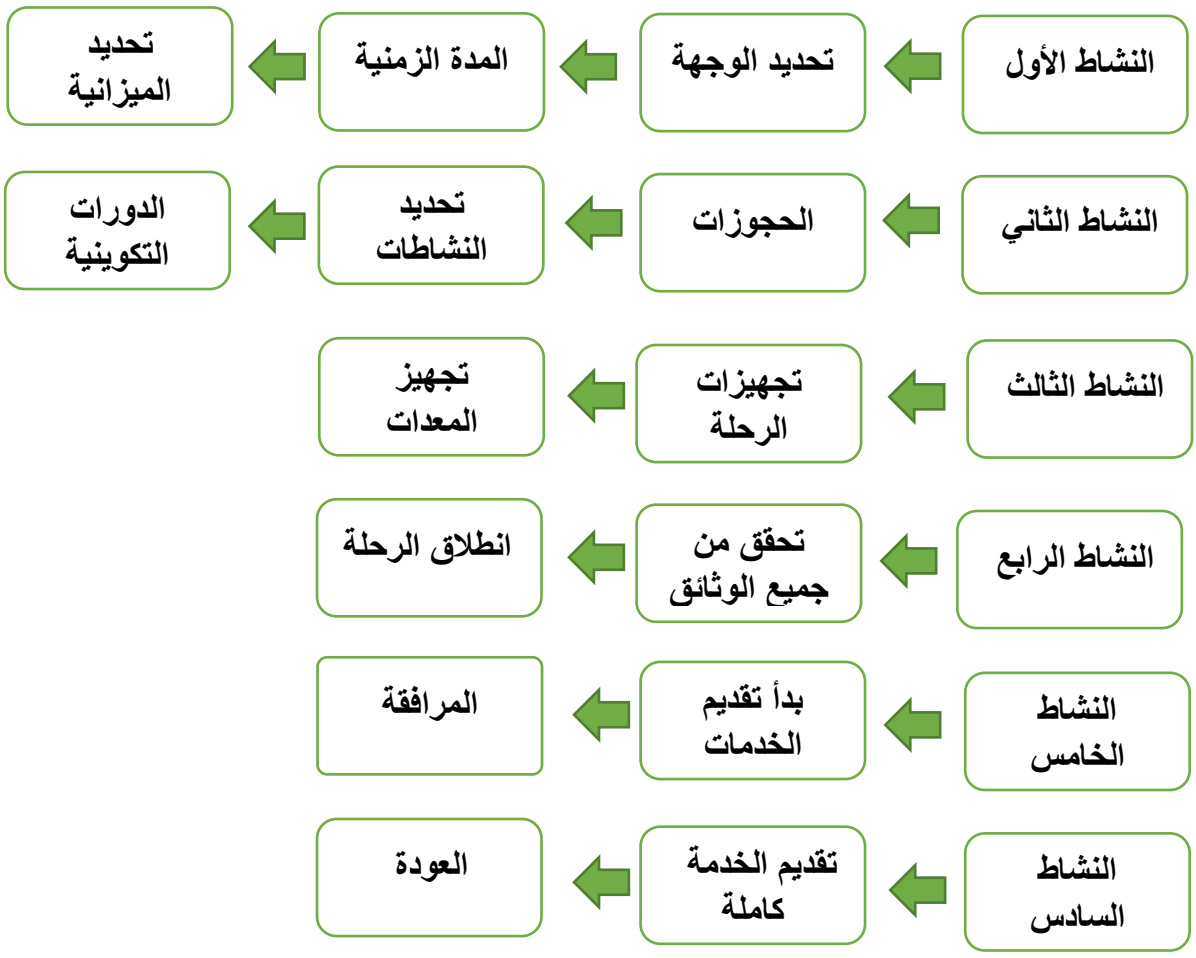
الحديثة: المواقع الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني.

- الاهتمام بالطلبة وسماع أراءهم ومقترحاتهم وانشغالاتهم عن طريق التواصل معهم ومعالجة الصعوبات التي تقع في طريقهم .
- مشاركة الطلبة في اختيار الوجهة السياحية والدورات التدريبية التي تتمشى مع سوق العمل في الجزائر.

المحور الرابع
خطة التنظيم

المحور الرابع: خطة التنظيم

أولا: عملية التنظيم



المحور الخامس
الخطة المالية

المحور الخامس: الخطة المالية

المخطط المالي للمشروع :

يعتبر المخطط المالي من أهم المخططات المكونة لمخطط الأعمال لاعتباره يقدم جدوى المشروع .

1. التكاليف والأعباء :

ايجار الاستديو ومكتب الإدارة

مدة الإيجار	شهر	سنة
السعر	20000 دج	240000 دج

كراء الحافلة

عدد مرات الكراء	مرة واحدة	إجمالي الرحلات في السنة
السعر	5000 دج	560000 دج

-تجهيزات الأستوديو : 210000

تجهيز الاستديو

التجهيزات	العدد	سعر الوحدة (دج)	القيمة
كاميرات تصوير	2	30000 دج	60000 دج
أرائك	4	10000 دج	40000 دج
طاولة	2	15000 دج	30000 دج
لابتوب محمول	1	60000 دج	60000 دج
المجموع			210000 دج

- **تجهيزات المكتب :**

تجهيز المكتب

التجهيزات	العدد	سعر الوحدة (دج)	القيمة
	1	60000 دج	60000 دج
مكتب	1	30000 دج	30000 دج
كرسي	3	3000 دج	9000 دج
خزانة	1	20000 دج	20000 دج
طاولة	1	20000 دج	20000 دج
المجموع			139000 دج

- **تجهيزات الرحلات :**

تجهيزات الرحلات

التجهيزات	العدد	سعر الوحدة (دج)	القيمة
مصابيح يدوية	15	1000 دج	15000 دج
خيم	15	3000 دج	45000 دج
كراسي متنقلة	20	1000 دج	20000 دج
معدات اخرى			30000 دج
المجموع			110000 دج

- **رواتب الموظفين لمدة سنة :**

رواتب الموظفين لمدة سنة: 3096000دج

CNAS 9% : 278640 دج

المنصب	العدد	الأجر الشهرية	CNAS 9%	الإجمالي
مدرب	2	16000 دج	2880 دج	34880 دج
أستاذ	3	16000 دج	4320 دج	50880 دج
منشط	4	12000 دج	3240 دج	68320 دج
محاسب	1	40000 دج	3600 دج	43600 دج
عون إداري	1	30000 دج	2700 دج	32700 دج
عون أمن	2	30000 دج	2700 دج	62700 دج

- تأمين الأستوديو لمدة سنة: 45000 دج .
- الكهرباء والماء والانترنت لمدة سنة: 35000 دج .
- تكاليف الرحلات والدورات التكوينية: 500000 دج .
- تكاليف التسويق لمدة سنة: 50000 دج .

- رأس مال الشركة :

رأس مال الشركة

	المبالغ الجزئية	المبالغ الكلية
المصاريف التمهيدية		
مصاريف تطوير البرمجة	30000 دج	30000 دج
مصاريف التجهيزات		
تجهيزات الأستوديو	210000 دج	459000 دج
تجهيزات المكتب	139000 دج	
تجهيزات الرحلات	110000 دج	
رأس المال العام		
تكاليف الإيجار	240000 دج	4259640 دج
تكاليف كراء الحافلة	560000 دج	
اليد العاملة	3096000 دج	
الكهرباء والأنترنت	35000 دج	
CNAS 9%	278640 دج	
التسويق	50000 دج	
صيانة العتاد		
المجموع		4748640 دج

- رقم الأعمال التفاؤلي :

رقم الأعمال التفاؤلي

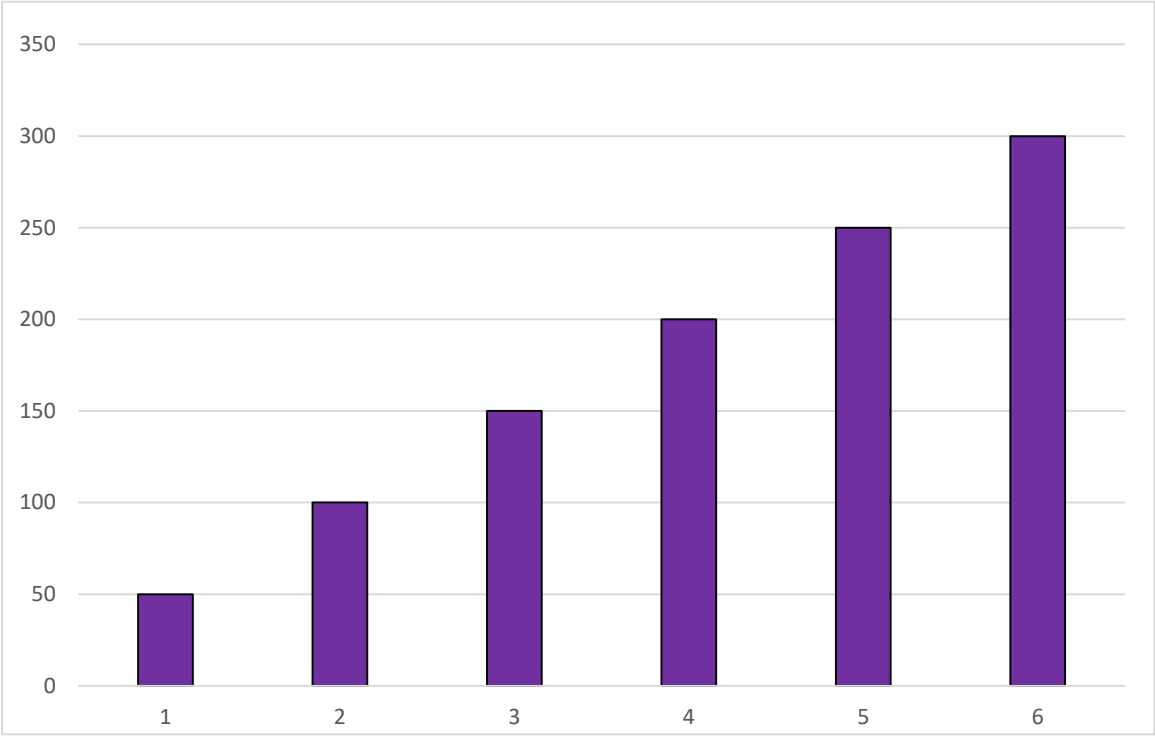
	السداسي الأول			السداسي الثاني		
	العدد	السعر	القيمة	العدد	السعر	القيمة
اشتراكات الطلبة	960	1500 دج	1440000 دج	1280	1500 دج	1920000 دج
الدورات التكوينية	8	1000 دج	8000 دج	16	1000 دج	16000 دج
الإشهارات	6	5000 دج	30000 دج	12	5000 دج	60000 دج
المجموع	3474000 دج					

- رقم الأعمال التشاؤمي :

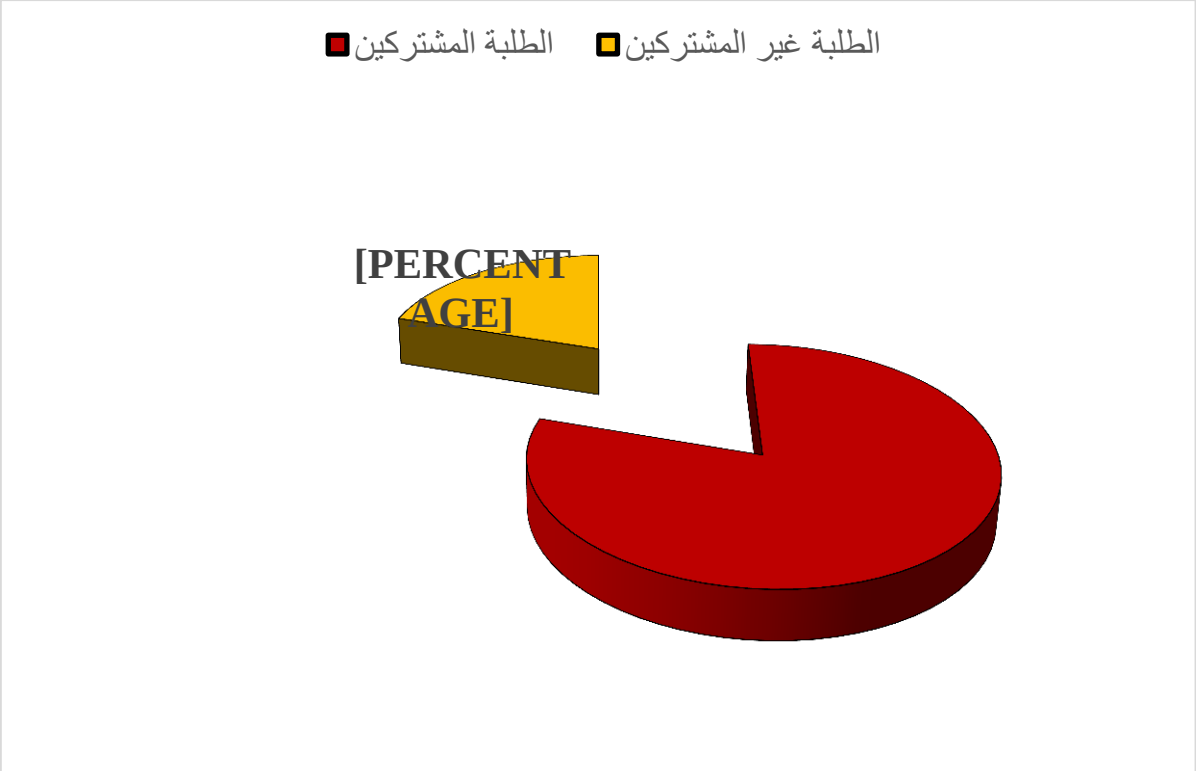
رقم الأعمال التشاؤمي

	السداسي الأول			السداسي الثاني		
	العدد	السعر	القيمة	العدد	السعر	القيمة
اشتراكات الطلبة	500	1500 دج	750000 دج	900	1500 دج	1350000 دج
الدورات التكوينية	0			10	1000 دج	10000 دج
الإشهارات	0			5	5000 دج	25000 دج
المجموع	2135000 دج					

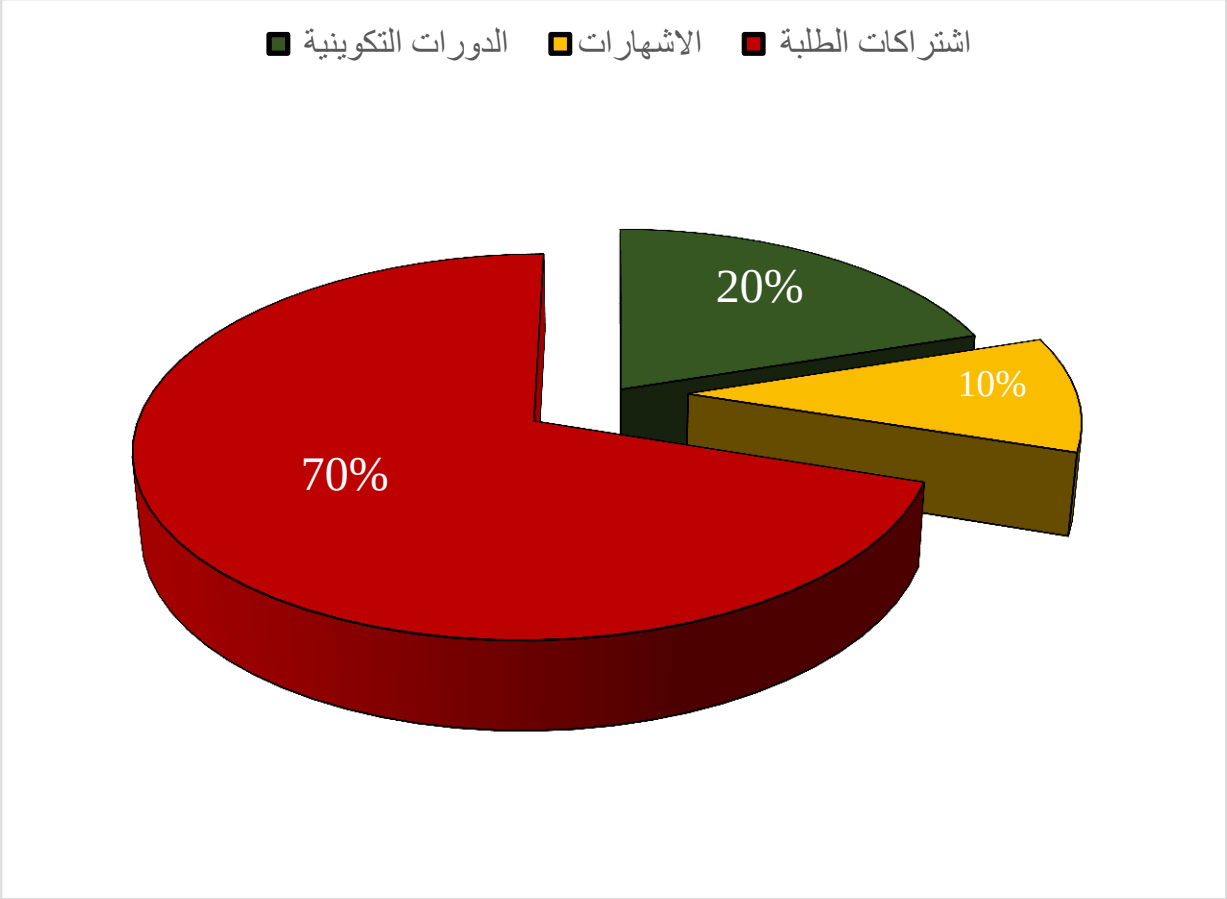
رسم بياني لتوقعات اشتراكات الطلبة
خلال السداسي الثاني



دائرة نسبية لاشتراكات الطلبة
خلال السداسي الثاني



دائرة نسبية لمداخيل المؤسسة خلال سنة



المحور السادس
النموذج الأولي التجريبي

المحور السادس: النموذج الأولي التجريبي

نموذجنا الأولي عبارة عن موقع إلكتروني وتطبيق خاص بمؤسستنا يمكن الولوج إليهما عن طريق مسح كود QR

موقعنا الإكتروني

تحميل التطبيق

خاتمـــــة

خاتمة

في السنوات الاخيرة زاد الاهتمام بالسياحة الدراسية الدولية والمحلية خاصة في قطاع التعليم العالي، حيث يمكن أن تكون فرصة قيمة للطلاب للتعلم والنمو والازدهار، الا أنها تشكل تجارب فردية ولدى بعض العائلات تستحق التنمية والتجسيد في سياق مؤسساتي.

فمن خلال دراستنا الوصفية التحليلة التي سعينا عبرها إلى تسليط الضوء على السياحة الدراسية المحلية كمنهج قابل للتكييف والتطوير والسعي إلى تطبيقيه في الجامعة الجزائرية، من خلال سفر الطلاب في بلدانهم أو منطقتهم من أجل الدراسة والتعلم ، لذا حاولنا التطرق إلى نظام التعليم العالي في الجزائر والذي هو نظام ل م د والمؤسس خصيصا للتماشى مع سوق العمل المحلية والدولية ، فلا بد من رفع جودة التعليم في الجامعة الجزائرية من خلال تقريب الجانب النظري من الجانب العملي في سياق سياحي .

وبعد دراسة الجانب التطبيقي للمشروع من خلال المحاور الستة حسب ماهو مقرر في النموذج الوزاري . تبين أن هذا النوع من السياحة تحمل أهمية كبيرة على مستوى الفرد والمجتمع ، ففي قطاع التعليم العالي تلعب السياحة الدراسية دورا مهما في تعزيز التبادل الثقافي والتعليمي بين الطلاب والمحيط، بحيث يمكن أن تشمل هذه الرحلات زيارة المؤسسات التعليمية المحلية، أو حضور المؤتمرات والندوات المحلية وكذا عرض الدروس بطريقة ميدانية تطبيقية من أجل الحرص على رفع مستوى الاستيعاب ومنه الرفع من مستوى تكوين الطالب الجامعي لتحقيق الجودة ، كما أنها تساهم في رفع التنمية الاقتصادية و الثقافية للمناطق المحلية.

وذلك بتعزيز التعلم الميداني من خلال تجارب علمية وعروض تطبيقية، وكذا نشطات التعليمية، أي بشكل عام السياحة الدراسية هي وسيلة قيمة للتعلم والتطوير الشخصي والاجتماعي والاقتصادي، حيث يمكن أن تكون فكرة دمج السياحة مع الدراسة خطوة لتعزيز التعلم ورفع المستوى كما يمكن أن تكون تجربة ذات قيمة مضافة لنظام التعليم العالي في

الجزائر وحل بديل للنهوض بالتعليم عامة والتعليم العالي خاصة إلى أرقى المراتب والمستويات.

وعليه فالسياحة الدراسية هي تجربة جديدة مميزة وفرصة للتعلم والتطور والاستكشاف حيث تقدم هذه الميزة أفاق جديدة للتعلم، وكذلك ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي من خلال معايشة الطالب لما يتلقاه من دروس مما يساعد على تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني.

كما أن السياحة الدراسية على قدر كبير من الاهمية في زيادة الاهتمام بالتعلم عن الثقافة المحلية، مما يرفع الطلب على البرامج السياحية الدراسية المحلية ، ويسهم في التثقيف والجودة للتعليم وانعاش قطاع السياحة المحلية في آن واحد.

كما أنه وبناءا على دراستنا لهذا المشروع بشقيه النظري توصلنا إلى أن السباحة الدراسية تدعم نظام ل م د خاصة نظام الليسانس المهني

وأخيرا السياحة الدراسية تنمي حب الاكتشاف للطالب مما يسهم في تحسين الجانب النفسي من خلال توفير بيئة دراسية جديدة، وكذا تعزز التواصل والتعلم الاجتماعي و تبادل الخبرات .

إلا ن فكرة السياحة الدراسية تواجهها العديد من التحديات التي نأمل في مرافقة الحاضنة لهذا المشروع ووصاية وزارة التعليم العالي قصد الوصول الى التجسيد الكلي للفكرة :

– تحيين البرامج وتقديم تخصصات علمية متنوعة مبرمجة للتدريس الميداني مما يفعل السياحة الدراسية ومنه يساعد في تطوير نهج التعليم العالي بجلب الطلاب للتعلم ورفع الجودة.

– تقديم منح ودعم مالي للطلاب للمساعدة في الانخراط في السياحة الدراسية وتمكينهم من تغطية التكاليف، والتخفيض في اسعار السياحة الموجهة للدراسية بأسعار معقولة ومدروسة.

–المساهمة من قبل المؤسسات التعليمية في نشر الوعي بالسياحة الدراسية من خلال حملات التوعية وبرامج التسويق وتكوين الطالب الجامعي، بالتعاون مع المؤسسة الناشئة المختصة بالسياحة الدراسية.

– المساهمة والمرافقة وتأمين تنظيم الرحلات التعليمية تحت وصاية وزارة التعليم العالي لتلبية احتياجات الطلاب في رفع مستوى الاستيعاب للمواضيع والتخصصات العملية وكذا اخراج الطالب من الروتين الدراسي وجعل التعلم له هدف تعليمي وتثقيفي في ان واحد.

الملاحق

الملحق رقم 1 : نموذج العمل التجاري

نموذج الأعمال التجاري (BMC) / من إعداد: ...../ موجه إلى: ...../ بتاريخ: ../../....

الشركاء	الأنشطة الرئيسة	قيمة المضافة	العلاقات مع العملاء	شرائح العملاء
Key Partners: -فريق العمل -الوكالات السياحية -الاساتذة الجامعيين -شركات النقل -الفنادق -المطاعم - وزارة التعليم العالي -وزارة الشباب والرياضة -وزارة السياحة	**Key Activities:** -تنظيم رحلات سياحية دراسية والتعريف بالمناطق السياحية في الجزائر -تقديم دروس عن طريق نشاطات ترفيهية -تقديم دورات تكوينية **الموارد الرئيسة Key Resources:** موارد مالية :الإشتراكات موارد بشرية : فريق العمل موارد مادية : مقر ,معدات ,بذلات ,حواسيب,هواتف معدات سياحية ,ومعدات للأنشطة	**Value Proposition:** _ابتكار طريقة جديدة في التدريس وذلك بمزج السياحة مع الدراسة والترويج لها واكتشاف مختلف المناطق في نفس الوقت -تغيير المنهج المتبع في التدريس وذالك بجعله ترفيهي اكثر عن طريق نشاطات سياحية ترفيهية	**Customer Relationship:** -عن طريق الرحلات السياحية الدراسية عن طريق الدورات التكوينية -اختيار العملاء لوجهاتهم السياحية **القنوات Channels:** -الموقع الإلكتروني الخاص بينا -وسائل التواصل الإجتماعي (فيسبوك ,انستغرام ,تويتر) -الاذاعة والتلفزيون -المنصات الجامعية	**Customer Segments:** -الطلبة الجامعيين . -حاملي شهادة البكالوريا الجدد

هيكل التكاليف Cost Structure:	مصادر الدخل Revenue Streams:
تكاليف ثابت : الإيجار , فاتورة الكهرباء و الأنترنت , بذلات فريق العمل . تكاليف متغيرة : إشتركات النقل , الحجوزات, بذلات العملاء , صيانة معدات	-إشتراكات العملاء -الاشهار

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا: النصوص القانونية

1-القانون رقم 22-18، مؤرخ في 25 ذي الحجة عام 1443 ، الموافق 24 جويلية 2022 ، يتعلق بالاستثمار ،ج ر ، العدد 50 ، المؤرخة في 28 جويلية 2022 .

2- القانون 03-01 مؤرخ في 16ذي الحجة 1423 الموافق 2003/02/17 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة ،ج.ر ، العدد 11 المؤرخة في 2003/02/12 .

3- القانون 03-03 مؤرخ في 16ذي الحجة 1423 الموافق 2003/02/17 ، يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية . ،ج.ر ، العدد 11 المؤرخة في 2003/02/12 .

4- مرسوم تنفيذي ، رقم 08-256 ، مؤرخ في 17شعبان 1429 الموافق 19 أوت 2008 ، يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الدكتوراه ، الصادر في ج.ر العدد 48 ، المؤرخة في 24أوت 2008.

5-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، **الدليل العملي لتطبيق ومتابعة نظام ل.م.د** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الجزائر، جوان، 2011.

ثانيا :مذكرات ماستر

1- نبيلة داود , التقييم في النظام ل.م.د , مذكرة تخرج ماستر في الدارسات اللغوية , كلية الآداب واللغات , جامعة العقيد أكلي محند أولحاج , البويرة , 2016/2015 .

2- نوال نمور , كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على الجودة التعليم العالي , رسالة ماجيستار , جامعة منتوري , قسنطينة , 2012/2011 .

ثانيا : المقالات

1-سامية فرفار , محمد رزوقي , نظام ل.م.د وعالم الشغل الإيجابيات و السلبيات , مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية , العدد 02 , جانفي 2021 , جامعة المسيلة , الجزائر

2-العيد عمار , أ.رندة شاوي, واقع تشغيل خرجي الجامعة بين موصفات الشهادة الجامعية ومتطلبات سوق العمل, مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية, العدد 14, 2019, جامعة البليدة, الجزائر.

3–عبد الكريم مسعودي، سياسية التشغيل في الجزائر – التحديات والمعوقات ، جامعة أدرار ، الجزائر ، 2017.

4-أمين محفوظي , دور جودة التعليم العالي في الاستجابة لمتطلبات المحيط الاقتصادي دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية , مجلة القبس للدارسات النفسية والاجتماعية , العدد 06 , 2020 ,جامعة المدية ,الجزائر .

5-محمد مسترحي , التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات كليات التربية في الجمعات السعودية , مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات , العدد02 , جامعة الحائل , الجزائر.

6-قدام نادية, التدريب الميداني , محاضرة ألقيت على الطلبة السنة الأولى ماستر , تخصص تربية خاصة , كلية العلوم الاجتماعية , جامعة الجزائر 2 , الجزائر ,2020 .

7-مقدم وهيبة , السياحة التعليمية : الواقع والافاق(دراسة تجربة الأردن) ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا, المجلد 17 العدد 27, الشلف, الجزائر, 2021 .

ربعا : المواقع الإلكترونية

1-محمد تيسير, كيفية إجراء دراسة ميدانية وما هوا تعريفها وطرقها, المؤسسة العربية للعلوم والنشر الأبحاث, .(https://blog.Ajsrp.com) 23 جويلية 2023.

2-شركة imt events, السياحة التعليمية تعريفها وأهميتها , 2023/03/29 (https://www.imtevents.com/blog/educational-tourism-turkey) تم الإطلاع بتاريخ 2023/07/10.

3- questionpro-, البحث الميداني , مقال على الموقع https://www.questionpro.com( ) تم الإطلاع بتاريخ 20 جويلية 2023 .

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

[1] –Berrouche Zineddine et Barkane Youcef , **la maise en place du systéme LMD en Algérie : entre la nécessité d'une réforme et les difficultés du terrain ,** revue des Sciences Economiques et de Gestion, n°07,2007

الفهـــرس

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: التعليم العالي في الجامعة الجزائرية من النظام التقليدي إلى جامعة الجودة 6

المبحث الأول: نظام ل.م.د في جامعة الجزائر 7

المطلب الأول: أبعاد نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية 7

الفرع الأول: مفهوم نظام " ل.م.د " 7

الفرع الثاني: مدى استفادة الطالب من نظام " ل.م.د "..... 8

المطلب الثاني: نظام " ل.م.د " وسوق العمل 9

الفرع الأول : الصعوبات التي تواجه سوق العمل الجزائري..... 11

الفرع الثاني : التحديات التي تواجه سوق العمل الجزائري 12

المبحث الثاني : السياحة الدراسية ورفع الجودة..... 15

المطلب الأول: جودة التعليم كمطلب في الجامعة الجزائرية 15

الفرع الأول : مفهوم جودة التعليم 15

الفرع الثاني : ضمان الجودة في التعليم العالي 16

الفرع الثالث : علاقة الجامعة بالإبداع والابتكار 17

المطلب الثاني: التعليم الميداني 18

الفرع الأول: طرق الدراسات الميدانية 18

الفرع الثاني : كيفية إجراء دراسة ميدانية..... 19

الفرع الثالث: مزايا وعيوب الدراسة الميدانية 22

المطلب الثالث: السياحة الدراسية..... 23

الفرع الأول: مفهوم السياحة الدراسية 23
الفرع الثاني : الاستثمار السياحي ودعم التنمية السياحية 24
الفرع الثالث: مزايا السياحية الدراسية 26
الفصل الثاني: الجزء التطبيقي للمشروع 28
المحور الأول: تقديم المشروع 30
المحور الثاني : الجوانب الابتكارية. 35
المحور الثالث: التحليل الاستراتيجي للسوق. 38
المحور الرابع: خطة التنظيم 42
المحور الخامس: الخطة المالية 44
المحور السادس: النموذج الأولي التجريبي 53
خاتمة 55
الملاحق 58
قائمة المراجع : 61
الفهرس 65